كتاب الأربعين

(وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف)

تأليف

الامام الحافظ أبي العباس الحسن بن سفيان النسوي

(٢١٣ هـ - ٣٠٣ هـ)

يطبع لأول مرة عن ثلاث نسخ خطية

تحقيق وتعليق

محمد بن ناصر العجمي

دار البشائر الإسلامية



كتاب

الأربعين

(وهو ثالث الأربعينات في الحديث الشريف)

تأليف

الإمام الحافظ أبي العباس الحسن بن سفيان النسوي

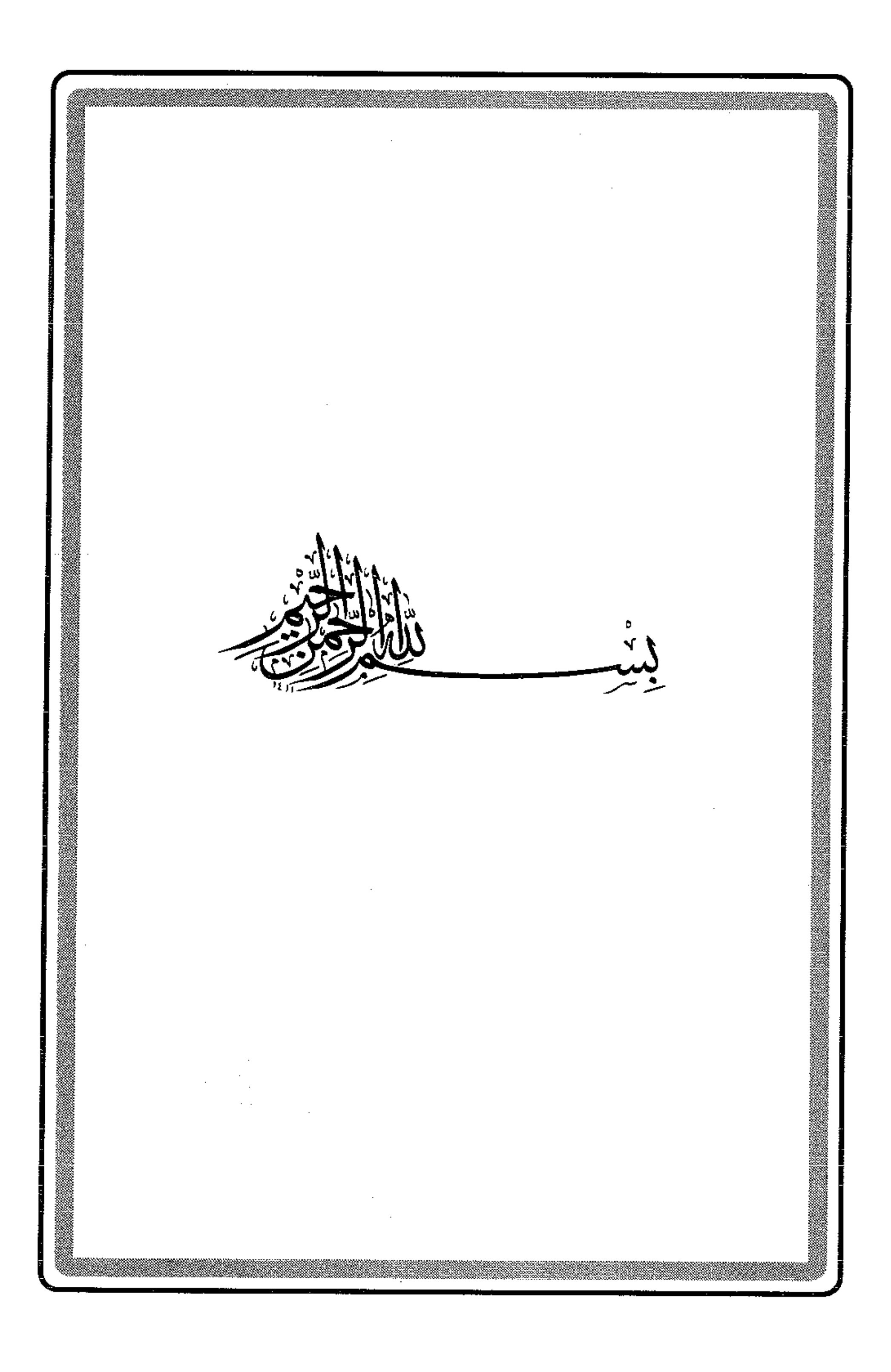
(٢١٣ هـ - ٣٠٣ هـ)

يطبع لأول مرة عن ثلاث نسخ خطية

تحقيق وتعليق

محمد بن ناصر العجمي

دار البشائر الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد:

فإنَّه: «لا يشكر الله من لا يشكر النَّاس».

وإني بعد شكر الله على فضله وآلائِه أهدي جزيل الشكر والتقدير إلى الأخ في الله الشيخ أبي سعيد اليربوزي ـ من تركيا ـ على ما بذل من جهد في الحصول على النسخة المخطوطة من تركيا إذ دامت المحاولات قبل التعرف على هذا الأخ الكريم أكثر من سنة بطرق شتى ووسائل متعددة كلها تبوء بالفشل، فشكر الله له سعيه، فلقد تَجَشَّم الصِّعَاب فإنه أرسل لي المخطوط على «الميكروفيلم» بالبريد الممتاز ولكنه ضاع بكل أسف!

فلما علم ـ حفظه الله ـ بالذي حصل أعاد المحاولة، وأرسله لي «بالفاكس»، أسأل الله أن لا يحرمه الأجر، وأن يكتب له التوفيق والسداد.

وقبل أن ألقي القلم فإن لصاحب دار البشائر الإسلامية النصيب الأوفر من هذا الشكر، وذلك لحسن إخراجه لهذا الكتاب فجزاه الله خيراً.

المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصَّلاة والسلام على نبيه المجتبىٰ، وعلى آله وصحبه وذوي الإخلاص والصفا، ومن علىٰ دربهم مشى واقتفىٰ.

أما بعد:

فإن علماء الحديث ــ أسبل الله عليهم وابل المغفرة والرضوان ــ قد اعتنوا بالأربعينات، فمن مؤلف على الأبواب الفقهية لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام، ومن مؤلف على الأبواب الزهدية والوعظية، ومنهم من ألَّف على الشيوخ والبلدان، إلى غير ذلك من مقاصدهم السُّنية وأعمالهم الرضية، فجزاهم الله خيراً على أعمالهم السَّامية.

وإن من أوائل تلك الأربعينات: «أربعين الحسن بن سفيان النَّسَوِي» ــ رحمه الله ــ فهي ثالث تلك الأربعينات بعد أربعين ابن المبارك، ومحمد بن أسلم الطُّوسي رحمهما الله تعالى.

وقد جعل الإمام الحسن بن سفيان ــ رحمه الله ــ هذه الأربعين على الأبواب.

وأحببت أن أتشرف بإحياء هذا الكنز الثمين، والعقد الفريد، فإن الإمام الحسن بن سفيان من الأئمة الأخيار الذين لم يخرج من تراثهم شيء، وقد عُنِيَ علماؤنا الأوائل من الحفاظ الأماثل بهذه الأربعين، فذكروها في صدر ما صُنِّف في الأربعينات وسمعوها، وحرصوا عليها، فأخذت نصيبها من القراءة والمقابلة والنَّسخ، وذكروها في معاجمهم وفهارسهم وأثباتهم، وفي فواتح مؤلفاتهم في الأربعينات.

فوجب إحياء هذه الأربعين، و«من أحيا أرضاً ميتةً، فله فيها أجرٌ». أسأل الله العلي العظيم أن يحشرنا في زمرة أولئك العلماء الصالحين تحت لواء سيد المرسلين صلَّى الله عليه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الأحد: ٢٦ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ

الكويت ــ الجهراء

فقير عفو ربه

محمد بن ناصر العجمي

ترجمة المُصَنِّف(*)

هو الإمام الحَافِظُ الثَّبْت أَبُو العَبَّاس الحَسَنُ بنُ سُفْيَان بن عَامِر بن عبد العزيزِ بن النُّعْمَان بن عطاء الشَّيْبَانيُّ الخُراسَانِيُّ النَّسَوِيّ، المُحَدِّثُ الفقيه، الأديب، صَاحِبُ المُسْنَد والأربعين.

(*) له ترجمة في المصادر الآتية:

١ ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٦).
٢ ـ الأنساب للسمعاني (٢/٦٠، ٦١).
٣ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٢٢٨ أ ـ ٢٣٠ أ).
٤ ـ المنتظم لابن الجوزي (٦/١٣٢).
٥ ـ الأربعين لصَدر الدِّين البَكْرِي ص ٥٨.
٦ ـ معجم البلدان لياقوت الحَمَوِي (١/٤٢٩).
٧ ـ اللباب لابن الأثير (١/١١٤).
٨ ـ طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/٤٢٤).
٩ ـ سير أعلام النبلاء للذَّهبي (١٤/١٥٧ ـ ١٦٢).
١٠ ـ تذكرة الحفاظ له (٢/٧٠٣).
١١ ـ العبر له (٢/١٢٤).
١٢ ـ دول الإسلام له (١/١٨٤).
١٣ ـ ميزان الاعتدال له (١/٤٩٢).
١٤ ـ المعين في طبقات المُحدثين له ص ١٠٧.
١٥ ـ الإشارة إلى وفيات الأعيان له ص ١٤٨.
١٦ ـ الإعلام بوفيات الأعلام له ص ١٣١.
١٧ ـ الوافي بالوفيات للصفدي (١٢/٣٢).

ولد سَنَة ثلاث عشرة ومائتين[1].

شيوخه وأقرانه:

ارتحل الإمام الحَسن بن سُفْيان إلى الآفاق، وروى عن الأئمة الأجلاء، والعلماء الصلحاء، فممن روى عنهم:

الإمام أحمد بن حَنْبل، وقُتَيْبَةُ بن سَعيد، ويحيىٰ بن مَعِين، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وهُدْبَةُ بن خالد، وعبد الأعلى بن حَمَّاد، ومحمد بن أبي بكر المقَدَّمي، وعبد الرحمٰن بن سَلَّام الجُمَحي، وإسحاقُ بن رَاهويه، وخلق لا يحصون كثرة.

وهو من أَقران أبي يَعْلىٰ، ولكن أبا يَعْلىٰ أعلىٰ إسناداً منه، وأقدم لقاء بالشيوخ[2].

=
١٨ ـ مرآة الجنان لليافعي (٢/٣٤١).
١٩ ـ طبقات الشافعية للسبكي (٣/٢٦٣).
٢٠ ـ البداية والنهاية لابن كثير (١١/١٢٤).
٢١ ـ طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/٥١).
٢٢ ـ لسان الميزان لابن حجر (٢/٢١١).
٢٣ ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣/١٨٩).
٢٤ ـ رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ لِسبط ابن حجر (١/١١٠ ب ـ نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية).
٢٥ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٠٥.
٢٦ ـ شذرات الذهب لابن العماد (٢/٢٤١).
٢٧ ـ ديوان الإسلام للغزي (٢/١٢٢).
٢٨ ـ الأعلام للزركلي (٢/١٩٢).
٢٩ ـ معجم المؤلفين لرضا كحالة (٣/٢٢٨).

(١) وقد وقع في سير أعلام النبلاء (١٤/١٥٧) أنه ولد سنة بضع وثمانين ومائتين. وهذا خطأ ولا يعلم من أين منشؤه، فلعله من تحريفات النساخ، والتصويب من بعض المصادر المترجمة له، والله أعلم.

(٢) السير (١٤/١٥٧).

وَقَد سَمِعَ الحسنُ تصَانيف الإمام أبـي بكر بن أبـي شَيْبَةَ منه، وسَمِعَ «السُّنَنَ» من أبـي ثـور الفقيه، وسَمِـعَ من ابن راهويـه أكثر «مسنـده»، وسَمِـعَ من محمـد بن أبـي بكر المقدمي «تفسيره».

قال محمدُ بن جعفر البُسْتي: سَمِعتُ الحسن بن سُفْيَان يقول: لولا اشتغـالي بحَبَّان بن موسىٰ لَجِئتُكُمْ بأبـي الوليد الطَّيَالِسِي، وسُلَيْمَان بن حَرْب. يعني أَنَّه تَعَوَّق بإِكْبَابِهِ على تصانيفِ ابن المبارك عِنْدَ حَبَّان.

وقال أبو علي الحَافِظ: سَمِعت الحسن بن سُفْيان يقول: إنَّما فَاتَنِي يَحْيـىٰ بن يَحْيـىٰ بالوَالِدَةِ: لم تَدَعْنِي أَخْرُجُ إليه. قال: فَعَوَّضَني الله بأبـي خالد الفَرَّاء، وكـان أسنَدَ من يَحْيـىٰ بن يَحْيـىٰ[1].

وأخذ الأدب عن أصحاب النَّضر بن شُميل.

ومن جميل حكاياته مع شيوخه ما ذكـره ابن عساكـر بسنده في «تـاريخه»[2]: عن الحسن بن سفيـان أنَّـه قـال: لَمَّـا قـدمت علىٰ علي بن حجـر، وكـانَ من آدب النَّاس، وكان لا يرضى قراءة أصحاب الحديث، فَغَابَ القارىء عنـه يومـاً، فَقَالَ: هاتوا من يَقرأ، فقمت أنا فقَـالَ: اجلس، ثُمَّ قَالَ في الثـانيةِ: من يقـرأ؟ فقلت: أنا فقـال: اجلس، وزَبَرَني ــ يعني انتهـرني ــ إلى أن قال الثـالثـة فقلت: أنـا، فقـال كالمغضب: هات، فقـرأت ذَلِكَ المجلس، وهـو ذا يتأمـل! ويجهد أن يـأخذ عليَّ شيئاً في النحو واللغة فلم يقدر عليه، فَلَمَّا فرغت قال لي: يا فتى ما اسمك؟ قلت: الحسن، قـال: ما كنيتـك؟ قلت: لم أبلغ رتبة الكنيـة، فـاستحسن قـولي، فَقَـالَ: كنَّيتك أبا العباس. فكان الحَسَن يَفتخر أن علي بن حجر كنَّاه.

هذه لمحة عاجلة عن طلبه للعلم وما ذاك إلَّا لتوسع رحلاتـه، وازدهار عصـره بالعلم والعلماء، وهذا سِرّ كثرة شيوخه.

---

(١) تاريخ دمشق (٤/٢٢٩/أ)، والسير (١٤/١٥٨).
(٢) تاريخ دمشق (٤/٢٢٨/ب).

تلاميذه:

وأَمَّا تلاميذه فقد حَدَّث عنه جمع كثير منهم:

إمام الأَئِمَّة ابن خُزَيْمَة، ومُحَمَّدُ بن يعقوب الأَخْرم، وأبو عليٍّ الحافِظ، ومحمد بن الحَسَن النَّقَّاش المقرىء، وأبو بكرٍ الإسْمَاعِيْلي، وأبو حاتم بن حِبَّان، وحفيدُه إسحاق بن سعد النَّسَوي، ومحمد بن إبراهيم الهاشِمِي، وخَلْقٌ سواهم، رَحَلُوا إليه وتكاثروا عليه[1].

مذهبه:

كان الإمام الحسن بن سفيان ــ رحمه الله ــ على مذهب أبي ثور الفقيه المشهور فقد كان من الفقهاء الأجلاء.

قال الحافِظ الذَّهَبي ــ رحمه الله ــ: وسَمِعَ ــ أي الحسن بن سُفْيَان ــ «السنن» من أبي ثور الفقيه، وتَفَقَّه به، وَلازَمَه، وَبَرَعَ، وَكَانَ يُفتي بِمَذْهَبِهِ»[2].

وقال أبو الوليد حَسَّانُ بن محمد: «كَانَ الحَسَنُ بن سُفْيان أديباً فقيهاً، أخَذَ الأدبَ عن أصحاب النَّضر بن شُميل، والفِقْهَ عن أبي ثَور، وكان يُفتي بِمَذْهَبِهِ»[3].

أقوال العلماء فيه، وثناؤهم عليه:

قَالَ الحَاكِم: كانَ الحسن بن سفيان ــ مُحَدِّث خُراسَان في عَصْره ــ مقدّماً في الثَّبْت والكَثْرَة، والفَهْم، والفِقْهِ، والأَدَب.

وقال ابن حِبَّان: كانَ الحَسَن مِمَّن رَحَلَ، وصَنَّفَ، وحَدَّث، على تَيَقُّظٍ مع صِحَّة الدِّيانَة، والصَّلاَبةِ في السُّنَّة.

وقال الحَافِظُ أبو بكرٍ أحمد بن عليٍّ الرَّازي: لَيْسَ للحسنِ في الدُّنيا نظير[4].

---

(١) تاريخ دمشق (٤/٢٢٨/أ).

(٢) السير (١٤/١٥٨).

(٣) تاريخ دمشق (٤/٢٢٩/أ)، والسير (١٤/١٥٨).

(٤) السير (١٤/١٥٨).

وقال محمد بن داود بن سليمان: كُنَّا عند الحسن بن سُفْيان، فدخل ابن خُزَيْمة وأبو عَمْرو الحِيْرِيّ، وأحمدُ بنُ علي الرَّازي، وهم متوجِّهونَ إلى فُرَاوَة، فقال الرازي: كتبتُ هذا الطَّبَق من حديثك. قال: هاتِ. فقرأ عليه، ثُمَّ أدخل إسناداً في إسناد، فردَّهُ الحسن، ثُمَّ بعدَ قليلٍ فعلَ ذلك، فردَّهُ الحسن، فلمَّا كانَ في الثالثةِ قال له الحسن: ما هذا؟! قد احتملتُكَ مرَّتين وأنا ابن تسعينَ سنة، فاتَّقِ الله في المشايخ، فربَّما استُجيبت فيكَ دعوة. فقال له ابن خزيمة: مَهْ! لا تُؤذِ الشَّيْخ. قال: إنما أردت أن تعلمَ أنَّ أبا العباس يعرف حديثه[1].

قال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: الحَسَنُ بنُ سفيان سمعَ حبَّان بنَ موسى، وقُتَيْبَة، وابن أبي شَيْبَة، كتَبَ إليَّ وهو صَدُوق[2].

وقال ابن عساكر: «الحافِظ صَاحِب المسند...»[3].

وقال الحافظ البَكْرِي: «كان أوحد زمانه، وواحد أقرانه.. وكان مقصوداً محموداً..»[3].

وقال الحافِظ الذَّهَبي: «الإمامُ الحَافِظُ الثَّبت..»[4].

وقال الحافظ ابن كثير: «مُحَدِّث خراسان، وقد كان يُضْرَبُ إليه آباط الإبلِ في مَعرفةِ الحديث والفقه..»[5].

وقال أيضاً: «وقد كانَ الحسن بن سفيان ــ رحمه الله ــ من أئمة هذا الشأن وفرسانه وحفاظه..»[6].

---

(١) تاريخ دمشق (٤/٢٢٩/أ)، والسير (١٤/١٥٩).
(٢) الجرح والتعديل (٣/١٦).
(٣) تاريخ دمشق (٤/٢٢٨/أ).
(٤) الأربعين للبكري (ص ٥٨).
(٥) السير (١٤/١٥٧).
(٦) البداية والنهاية (١١/١٢٤ ــ ١٢٥).

وقال الصَّفَدي: «مُحَدِّث خراسان في عصره، مقدم في الثبت، والرِّحلة، والكثرة، والفهم، والفقه، والأدب»[1].

مؤلفاته:

من المعلوم أن الحافظ الحسن بن سفيان له مصنفات عديدة، ومؤلفات مفيدة، ولكن عوادي الزمن قد أتت عليها فلم يصل إلينا ـ حسب المصادر والفهارس ـ إلَّا «الأربعين» فالله المستعان. وهذا ذكر ما أشارت إليه المصادر المترجمة له:

١ ـ الأربعين (وهو كتابنا هذا).
٢ ـ الجامع (ذكره ابن عساكر).
٣ ـ المسند الكبير (ذكره ابن عساكر وأكثر من ترجم له).
٤ ـ المعجم (ذكره ابن عساكر وغيره).
٥ ـ الوحدان[2].

وفاته:

بعد حياة مباركة لهذا الإمام في خدمة السُّنة النبوية تَعَلُّماً وتَعْلِيماً وتصنيفاً انتقل إلى رحمة الله في شهر رمضان سَنَةَ ثلاث وثلاثمائة.

قال ابن حبان: حضرتُ دفنه في شَهرِ رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة. مات بقريته بَالُوز، وهي على ثلاثةِ فراسخ من مدينة نسا، رحمه الله تعالىٰ[3].

رحم الله الإمام الحسن بن سفيان وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

* * *

---

(١) الوافي بالوفيات (١٢/٣٣).
(٢) الرسالة المستطرفة ص ٨٦.
(٣) السير (١٤/١٥٩ ـ ١٦٠).

وَصفُ النُّسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيقي لكتاب «الأربعين» على ثلاث نسخ خطية ذَكَرَتْ فهارس المخطوطات أنها موجودة في الخزائِن الخطية.

وهذا ذكر وصفها:

١ ـ نسخة دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق، تحت رقم (٣٤٨)، وتقع في سبع عشرة ورقة، ويتراوح عدد كل سطر فيها من (١٧ ـ ١٨) سطراً، وتاريخ النسخ سنة ٦٣٠هـ، وهي نسخة متقنة قيمة[١]، وخطها واضِح، وهي نسخة جيدة، وقد عُنِي بها ناسخها وهو الحَافِظُ محمد بن عبد المنعم بن هَامل الحَنْبلي[٢].

وقد اعتمدت على هذه النسخة وجعلتها أصلاً في التحقيق وأشرت إليها بـ (الأصل)[٣].

٢ ـ نسخة دار الكتب المصرية، تحت رقم (١٥٧٧ ـ حديث)[٤]، وتقع في ست ورقات، ويتراوح عدد الأسطر فيها ما بين (٢٨ ـ ٣٠) سطراً، وهي منسوخة

---

(١) ولمزيد معرفة أصالة هذه النسخة ذكرت الميزات التي انفردت بها كما سيأتي إن شاء الله.

(٢) وستأتي ترجمته إن شاء الله في تراجم رواة الكتاب.

(٣) وقد مَنَّ الله عليَّ برؤية المخطوط الأصل في زيارة لي إلى دمشق الشام ـ حرسها الله ـ واستوضحت ما لم يكن واضحاً لي في المصورة.

(٤) وقد حصلت على هذه النسخة بواسطة الأخ الكريم/ عبد الرزاق الشَّايجي، فجزاه الله خيراً.

في القرن التاسع الهجري، وهي في حوزة سِبط الحافظ ابن حجر[1]، وهو ناسخها أيضاً، وخطها واضح غير أنه خال من النقط، وعلى ورقة العنوان خطوط بعض علماء القرن التاسع، وذكر قراءتهم لهذه الأربعين، وقد قُرئت على الإمام أبي الفَتْح إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدِي[2]، وكتب عليها بعد القراءة: «الحمد لله صحيح ذلك كتبه إبراهيم بن علي القرشي الشافعي . . .».

وقد رمزت لها بحرف (م).

٣ ــ نسخة مكتبة شهيد علي باشا بتركيا تحت رقم (٥٤١)، وتقع في عشرين ورقة، وعدد الأسطر فيها (١٥) سطراً، وهي منسوخة في القرن التاسع الهجري أيضاً وذلك سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، وناسخها هو: يونس بن ملاج الحسيني الحنفي وخطها جيد في غاية الوضوح، وقد سعدت هذه النسخة أيضاً بسماع ورواية الإمام إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدِي فقد قُرئت عليه وكتب بخطه بعد سماعها عليه: «الحمد لله صحيح ذلك كتبه إبراهيم بن علي القرشي القَلْقَشَنْدِي . . .».

والذي يبدو لي ــ والله أعلم ــ أن نسخة دار الكتب المصرية وهذه النسخة قد نسختا من أصل واحد لاتفاقهما في الخطإ والصواب كما يتضح ذلك في الموازنة بينهما. فإن أصل هذه النسخة من مصر فالحمد لله على اجتماع شملهما. كما أن

---

(١) هو يوسف بن شاهين الكركي، أبو المحاسن، مؤرخ، فقيه، له معرفة بالأدب، توفي سنة ٨٩٩هـ، ترجمته في: الضوء اللامع (٣١٣/١٠ ــ ٣١٧)، والبدر الطالع (٣٥٤/٢)، والأعلام للزركلي (٢٣٤/٨).

(٢) هو الشَّيخ الإمام العلاَّمة المُحدِّث الحَافِظ الرُّحلة برهان الدِّين أبو الفتح إبراهيم بن علي بن أحمد القَلْقَشَنْدِي، كان عالماً صالحاً زاهداً قليل اللهو والمزاح مقبلاً على أعمال الآخرة. انتهت إليه الرياسة، وعلوُّ السَّند في الكُتُب السِّتة والمسانيد والإقراءِ.
ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وتوفي سنة اثنين وعشرين وتسعمائة، ترجمته في: الضوء اللامع (٧٧/١)، والشذرات (١٠٤/٨).

من ميزات هذه النسخة أن أحد رواتها هو الحَـافِظُ ابن حجر العَسْقَـلاني رحمه الله، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ع).

ومما يجدر التنبيه عليه أني لم أسجل جميع الفروق وذلك لتأخر وصول هاتين النسختين إليَّ، وأمـر آخـر وهـو عـدم حب الإطـالـة في ذكـر الفـروق التي ليست بجوهرية مثل صيغ الترضي والتـرحم، أما الفـروق المهمة ـ والتي أهمهـا الحديث رقم (٤٠) حيث سقط من نسخـة الظاهـريـة وغيـر ذلـك ممـا تـراه في التعليق على الكتاب إن شاء الله ـ فإني أثبتها.



تراجم رواة الكتاب

هذا الكتاب يرويه ناسخه ومالكُه: محمد بن عبد المنعم بن هَامل الحرَّاني الحَنْبليُّ، عن الحَافِظ أبي عمرو ابن الصَّلاح، عن الإمام المؤيد بن محمد الطُّوسيّ. والمُسْنِدَة زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمٰن الشَّعْريَّة، كلاهما عن المُسْنِدَة أم الخير فاطمة بنت علي بن زَعْبَل البغدادية، والإمام محمد بن الفضل بن أحمد الصَّاعِدي الفُرَاوي، كلاهما عن الإمام عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسيّ، عن الإمام الحَافِظ محمد بن أحمد بن حمدان الحِيْريّ النَّيْسَابُوري، عن المُصَنِّف الحَافِظ الحسن بن سفيان به.

وهذه نبذة يسيرة لتراجمهم على وجه الاقتضاب:

١ ــ محمد بن أحمدَ بن حَمْدَان بن علي بن عبد الله بن سنان الحِيْري، النَّيْسَابُوري، قال عنه الحافظ الذَّهَبي: «. . . الإمامُ الحافظ. . مُحَدِّث خوارزم».

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة.

ترجمته في السير للذَّهَبي (١٦/١٩٣)، والعبر له (٢/٣٢٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣/٣٨).

٢ ــ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن سعيد، أبو الحسين الفارسيُّ، ثُمَّ النَّيْسَابُوري.

قال عنه الذَّهَبي: «الإمام الثقة، المُعَمَّر الصالح . .».

ولد سنة نيِّفٍ وخمسين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة، وقد

أثنىٰ عليه حفيدُهُ الحَافِظ عبد الغافر بن إسماعيل ثناء بالغاً كما ذكره الذَّهَبي في السير.

ترجمته في: التقييد لابن نقطة (٢/١٠١)، والسير (١٨/١٩ ــ ٢١)، والعبر (٣/٢١٦)، والشذرات (٣/٢٧٧).

٣ ــ محمد بن الفضل بن أحمد، أبو عبد الله الصَّاعدي الفُرَاوي، النَّيْسَابُوري، الشَّافعيّ.

قال الذَّهَبي: «الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، مُسْنِد خُراسان، فقيه الحرم. . »، وقد أثنى عليه جمع كثير منهم الحافظ ابن عساكر، وغيره. ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة تقديراً، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة.

من مواضع ترجمته: السير (١٩/٦١٥) ومصادر حاشيته، والبداية والنهاية (١٢/٢١١). وقد روى الإمام الفُرَاوي في كتابه الأربعين (٢/أ نسخة المكتبة الوطنية في باريس) حديثاً بهذا السند وهو حديث رقم (٤٥) من أربعين الحسن.

٤ ــ أُمُّ الخَيْر فاطمةُ بنتُ علي بن زَعْبَل بن عجلان، البغدادية، ثُمَّ النَّيْسَابُورية.

ولدت سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وتوفيت سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

قال الحافظ الذَّهَبي: «الشَّيْخة العالِمةُ، المُقرِئةُ الصَّالِحةُ، المُعَمَّرة، مُسْنِدَةُ نيسابور. . ».

من مواضع ترجمتها: التحبير للسمعاني (٢/٤٣٠)، والسير (١٩/٦٢٥)، والعبر (٤/٨٩).

وقد روى الذَّهَبي بسنده في السير (١٩/٦٢٥، ٦٢٦) سنده إلى هذا الكتاب، وهو بمثل ما في هذا الكتاب ما عدا شيخ الذَّهَبي، ولم يذكر فيه الفُرَاوي مقتصراً على فاطمة هذه، وهو الحديث رقم (١٨) من أربعين الحسن.

٥ ــ المُؤَيَّد بن مُحمَّد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح، الطُّوسِيّ، ثُمَّ

النَّيْسَابُوري، ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة.

قال الذَّهَبي: «الشيخ الإمام، المُقرىء، المُعَمَّر، مُسْنِدُ خُراسان..».

من مصادر ترجمته: التكملة للمنذري (٣/٢٦)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٥/٣٤٥)، والسير (٢٢/١٠٤). وقد ذكر الذَّهَبي في السير (٢٢/١٠٥) أنه ــ أي الطُّوسيّ ــ قد روى «الأربعين» للحسن بن سفيان، عن فاطمة بنت زَعْبَل.

٦ ــ أُمُّ المُؤَيَّد، حُرَّةَ ناز زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد، الجُرجانيَّة الأصل، النَّيْسَابُوريَّة، الشَّعْرِيَّة.

ولدت سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وتوفيت سنة خمس عشرة وستمائة.

قال الذَّهَبي: «الشيخةُ الجليلةُ، مُسْنِدَةُ خُرَاسَان..».

وقال أيضاً: «وكانت صالحة، مُعَمَّرَة، مُكثِرة».

من مواطن ترجمتها: التكملة لوفيات النقلة (٢/٤٥٣)، والسير (٢٢/٨٥)، وذيل التقييد للفاسي (٢/٣٦٩).

٧ ــ أبو عَمْرو عُثْمان بن صَلاح الدِّين عبد الرحمٰن بن عُثمان بن موسى، النَّصْرِي، المَوْصلي، الكُرْدي الشَّهْرَزُوري، الشَّافعي، الشهير بابن الصَّلاح، وهو إمام جليل، وحافظ نبيل، وشهرته تغني عن ذكره والإسهاب في الثناء عليه، وهو صاحب «مقدمة علوم الحديث» المشهورة.

ولد سنة سَبْعٍ وسَبعين وخمسمائة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

من مصادر ترجمته: السير (٢٣/١٤٠)، وحاشيته، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/٢٤٣).

٨ ــ محمد بن عَبْد المنعم بن عَمَّار بن هَامل بن موهوب الحَرَّانيّ، نزيل دمشق.

ولد بحرَّان سنة ثلاث وستمائة.

قال الشريف عزّ الدِّين: «كتب بخطه، وطلب بنفسه، وكـان أحد المعـروفين بالطلب والإفادة».

وقال في حقه الحافظ شرف الدِّين الدمياطي: «الإمام الحافظ».

وقال الحافظ الذَّهَبي وابن رجب: «المُحَدِّث الرحال».

وقـال الذَّهَبي أيضـاً: «عني بـالحـديث عنـايـة كليـة، وكَتَبَ الكثيـر، وتَعب وحَصَّـلَ، وأَسمَـع الحـديث، وَتَـأَلف النَّـاس على روايتـه. وفيـه دين وحسن عِشـرَة، ولديـه فضيلة، ومذاكـرة جيدة. أقـام بدمشق، وَوَقَفَ كُتبـه وأجـزاءَهُ بالضيائية».

وقال البِرْزَالِي: «كان فاضلاً كثير الدِّيانة والتحري، أحـد المعروفين بـالطلب والإفادة».

وتـوفي ليلة الأربعاء ثـامن شهر رمضـان سنة إحـدىٰ وسبعين وستمائـة، ودفن بِسفح جبل قاسيون، رحمه الله تعالى.

تـرجمتـه في: معجم شيـوخ الـدميـاطي (٢/٤٢/ب)، والعبـر (٥/٢٩٦)، وتذكرة الحفـاظ (٤/١٤٦٣)، وذيل طبقـات الحنابلة لابن رجب (٢/٢٨١)، والشذرات (٥/٣٣٤).

هذا بالنسبة لتراجم نسخة الظاهـرية، وهي كمـا ترى في غـاية الصحـة، فإن السند نجوم ثواقب.

وأما نسخة دار الكتب المصرية فإنَّه يرويها:

الإمـام القـاضي إبـراهيم بن الـزين عبـد الـرحمٰن بن محمـد العجلوني، عن الإمام عبد الله بن إبـراهيم البَعْلي المعروف بـابن الشرائحي، والإمـام إسماعيـل بن محمـد بن بَرْدَس البَعْلَبكي، عن المُسنـد الشيخ فخـر الدين أبـي عمـرو عثمـان بن يحيـىٰ بن أحمد الخولاني، عن أم محمود زينب بنت أحمد بن عمر بن كندي، عن المؤيد بن محمد الطُّوسي، به.

ثُمَّ ذكر بقية الإسناد بما في نسخة الظاهـرية، وقـد سبقت ترجمتهم بمـا فيهم

المؤيد الطُّوسي.

وهذا موجز لتراجمهم:

١ ـ زينب بنت عمر بن كندي، أم محمد، الدِّمشقية، الكِنْدية، الشَّيخة الصَّالحة.

توفيت سنة تسع وتسعين وستمائة.

قال الحافظ الذَّهَبي: «شيخة صالحة، جليلة، كثيرة المعروف...، رَوَتْ الكثير بإجازة المُؤَيَّد الطُّوسي...».

ترجمتها في: المعجم الكبير (١/٢٥٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٤٨٨)، والوافي بالوفيات (١٥/٦٦)، والنجوم الزاهرة (٨/١٩٣).

٢ ـ الشيخ المُسْنِد فخر الدِّين أبو عمرو عثمان بن يحيىٰ بن أحمد الخَولاني.

وهذا الشيخ لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر[1]. وقد وصفه من روى عنه بأنَّه شيخ مُسْنِد، وهما عالمان جليلان.

٣ ـ عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله البَعْلي، أبو محمد، المعروف بابن الشرائحي.

ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وتوفي سنة عشرين وثمانمائة، وصفه تقي الدِّين الفاسي بأنه مُحَدِّث الشام، ووصفه الحافظ السَّخَاوِي بالحفظ، وأنه أعجوبة دهره في معرفة الأجزاء، والمرويات ورواتها، والعالي والنازل، ومشاركة في فنون الحديث، ونقل عن شيخه ابن حجر الثناء عليه.

ترجمته في: ذيل التقييد (٢/٢٨)، والضوء اللامع (٥/٢)، والشذرات (٧/١٤٦).

٤ ـ محمد بن إسماعيل بَرْدَس بن نصر البَعْلي، المعروف بابن بَرْدَس الحَنْبلي.

ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وتوفي سنة ثلاثين وثمانمائة.

وقد أثنىٰ عليه الحَافِظ ابن حجر وتلميذه السَّخَاوِي ثناءً عاطِراً.

---

(١) مع سؤال أهل الاختصاص والمعرفة بالتراجم، والله أعلم.

ترجمته في: إنباء الغمر (١٣٣/٨)، والضوء اللامع (١٤٢/٧)، والشذرات (١٩٤/٧).

٥ ــ القاضي إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن محمد، الزرعي الأصل، الدِّمشقي، الشَّافعي، المعروف بابن قاضي عجلون.

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

ذكره السخاوي وأثنى عليه، وأبان أنه كان من خيار القضاة. الضوء اللامع (٦٤/١).

وأما نسخة مكتبة شهيد علي باشا فإنه يرويها الإمام جَمال الدِّين أبي الفتح إبراهيم بن علي بن أحمد بن إسماعيل القَلْقَشَنْدِي، عن الحَافِظ ابن حجر العَسْقلاني، عن فرج بن عبد الله الحَافِظي، إجازة ومكاتبة، أخبرنا مولاي شرف الدِّين أبو محمد عبد الله بن الحسن الحَافِظ، ومحمد بن عبد الله بن المُحب، قال الأول: أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الصُّورِيُّ قراءة عليه وأنا حاضر في الثالثة وإجازة منه. وقال الثاني: أَخبرنا الحَافِظ أبو علي الحسن بن محمد البَكْرِي قالوا، أنا المؤيد بن محمد الطوسي. . . ثُمَّ ساق بقية الإسناد السابق إلى المصنف. وهذا السند هو الذي ساقه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابيه المعجم المفهرس (٩٥/أ)، والمجمع المؤسس (٥٦/ب)، ويرويه الإمام القَلْقَشَنْدِي أيضاً عن بعض شيوخه، عن الشيخ جمال الدِّين عبد الله بن إبراهيم بن خليل البَعْلي ثُمَّ ساق بقية السند الذي يبتدىء بالبَعْلي بما هو في نسخة دار الكتب المصرية سواء.

وقد تقدمت ترجمة البعلي هذا ومن بعده، وهذا موجز لتراجم رواة هذه النسخة:

١ ــ أبو الحسن علي بن يوسف الصُّورِيُّ الدِّمشقي. توفي سنة أربع وخمسين وستمائة. قال الذَّهَبي: «التَّاجر السَّفار. سمع من المؤيد الطوسي وجماعة وكان ذا برٍّ وصَدَقة».

ترجمته في: العبر (٢١٨/٥)، وشذرات الذهب (٢٦٦/٥).

٢ ـ أبو علي الحسن بن محمد البَكْرِي النَّيسَابُورِي، ثُمَّ الدِّمشقيُّ صاحب كتاب الأربعين حديثاً.

ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة.

قال الذَّهَبي: «الشَّيخُ الإمامُ المُحَدِّث المُفِيدُ الرَّحالُ المُسْند. . .».

ترجمته في: السير (٢٣/٣٢٦ وانظر مصادر ترجمته ثمة)، ومقدمة محقق كتاب الأربعين له.

٣ ـ شرف الدِّين عبد الله بن الحسن بن أبي موسى عبد الله بن الحَافِظ عبد الغني المقدسي، ولد سنة ست وأربعين وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. قال الحافظ الذَّهَبي: «. . . وكان خَيِّراً ساكناً متواضِعاً محمود السِّيرة طيِّبَ السَّريرة وافِر العلم».

وقال تقي الدِّين الفاسي في ذيل التقييد (٢/٣٢): «وحَضَر عَلى أبي الحسن علي بن يوسف الصُّوريّ أربعين الحسن بن سفيان. .».

من مصادر ترجمته: معجم شيوخ الذَّهَبي (١/٣٢٠)، والوافي بالوفيات للصفدي (١٧/١٣٤)، والدرر الكامنة (٢/٢٥٥).

٤ ـ محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن المحب المَقْدِسي.

ولد سنة خمسين وستمائة، وتوفي سنة ست وعشرين وسبعمائة.

ترجمته في: معجم الشيوخ للذَّهَبي (٢/١٩٨)، وبرنامج الوادي آشي ص ٩٦.

٥ ـ فرج بن عبد الله الحافِظِي، أبو الخير الصَّالِحي مولى القاضي شرف الدِّين ابن الحافظ عبد الغني. توفي سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

ترجمته في: إرشاد الطالبين إلى شيوخ القاضي ابن ظهيرة جمال الدِّين بتخريج الأقفهسي (ص ٥١٨ مخطوط الأوقاف الكويتية)، والمجمع المؤسس لابن حجر (٥٦/ب)، والدرر الكامنة (٣/٢٣٠)، وإنباء الغمر له (٣/٣٠٧)، والشذرات (٦/٣٥٤).

٦ ـ الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، ولا حاجة لترجمته فهو إمام من أئمة الدين المشهورين رحمه الله.

٧ ـ برهان الدِّين القَلْقَشَنْدِي. تقدمت ترجمته في ذكر وصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

هذه تراجم رواة هذه النسخة وميزتها الجليلة أنها برواية شيخ الإسلام الحَافِظ ابن حجر العَسْقَلاني.

* * *

ميزات نسخة الظاهرية
وما عليها من السماعات

حَظِيَتْ نسخة «الظاهرية» من كتاب «الأَربعين» باهتمام رفيع واعتناء ظاهر من قِبَل الحفاظ، والأئمة الأعلام، فاعتنوا بقراءته وسَماعه، حتى بلغت السماعات ما يقارب ثماني ورقات من أول الكتاب، وعلى طُرَّته، وفي آخره(١)، مما يدل على عنايتهم بهذه الأربعين، فهو من يدي حافظٍ إلى يدي حافظ، وناهيك بهم من جبال في الحفظ والعلم: كالحَافِظِ ضياء الدِّين المَقْدِسي، وزكي الدِّين البِرْزالي، والمِزِّي، والذَّهَبي.

وقد حرص ناسخ الكتاب وصاحبه وهو الإمام: محمد بن عبد المنعم بن هَامل الحرَّاني على ضبط نسخته، وقراءتها ومقابلتها مع العلماء، وقد ذكر في آخر الكتاب أنه قابلَ الكتاب من نسخة قد قوبلت بنسخة الإمام ابن الصَّلاح، كما أنه قد قرأ هذه النسخة على الحَافِظ الإمام ضياء الدِّين المَقْدسي صاحب «الأحاديث المختارة» ودَوَّن الحَافِظ ضياء الدِّين المَقْدسي ذلك بخَطِّه، كما أن الحَافِظ زكي الدِّين محمد بن يوسف البِرْزَالي قد كتب بخطه أنه سمعه وقابله بأصله مع ناسخه الإمام محمد بن عبد المنعم، وذلك بدار الحديث النورية بدمشق المحمية سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

كما أن الحَافِظ المُتْقن أبا الحجاج المِزْي قد سَمِعَ الكتاب وحلاه بخطه أكثر مِن مرة، مِن ذلك سنة سبع وسبعين وستمائة، وختم بقوله: «وكتب يوسف بن

---

(١) وقد أَلحقتُ صور هذه السماعات في آخر الكتاب، فمن أراد مطالعتها ومعرفة من سَمِع هذه النسخة ومن قُرِئت عليه من الحفاظ فليرجع إليها.

الزكي عبد الرحمٰن بن يوسف المزي ــ عفا الله عنه ــ حامداً لله تعالىٰ، مصليّاً على محمد ومسلِّماً».

وأما الحَافِظ الـذَّهَبـي فقد كتب بخـطه على الورقـة التي فيها عنـوان الكتاب ما يلي: «سَمِعَه محمد الذَّهَبـيُّ».

هذا وقد أوقف ناسِخ الكتاب نسخته على الضيائية كما في ورقة العنوان. وقَدْ مَرَّ أَنَّه أوقف كتبه وأجزاءه بالضيائية.

وممن سَمِـعَ الكتـاب يـوسف بن حسن بن عبـد الهـادي بن المِبْـرَد الحَنْبَلي؛ وهذا آخر سماع علىٰ هذه النسخة.



توثيق نسبة الكتاب
إلـى مـؤلـفـه

من فضل الله تعالىٰ أننا لسنا بحاجة إلى الإسهاب في إقامة الدلائل والبراهين على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه الحسن، فقد ورد ذكره كثيراً في الفهارس والمعاجم والأثبات، فضلاً عمن ذكره فيمن أَلَّف في الأربعينات، أو مَنْ روى حديثاً من طريق الحسن بن سفيان وهو في هذه الأربعين، ولعل من نافلة القول أن أذكر شيئاً من الأدلة على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه، فمنها:

١ ــ وجود السَّند المتصل إلى المُصَنِّف بالرواة الثقات كما سبق في مبحث تراجم رواة الكتاب.

٢ ــ وجود القراءات والسماعات الكثيرة من قِبَل الحفاظ الكبار، وعنايتهم الفائقة به كما تقدَّم في ميِّزات نسخة الظاهرية.

٣ ــ رواية من أتىٰ بعد الحسن بن سفيان من طريقه في هذه الأربعين ومنهم من روىٰ عنه مباشرة، وإليك نماذج من ذلك:

١ ــ ابن حبان في صحيحه (٢٣٤، ٤٢٩، ٥٣٣، ١٤٧٦، ٢٠٦٤، ٣٢٦٨، ٤٥٧٤ ــ الإحسان)، وفي المجروحين (١/ ١٣٤، ٣٦٢) وقد روى عن الحسن بن سفيان مباشرة.

٢ ــ ابن عدي في الكامل (١/ ٣٢٤).

٣ ــ الدارقطني في سننه (١/ ٨٠).

٤ ــ البيهقي في معرفة السنن والآثار (١/ ٢٩٨).

٥ ــ الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/٣٦٩)، وفي الموضح (٢/١٧٠)، وفي شرف أصحاب الحديث ص ٢٠.

٦ ــ البغوي في شرح السُّنَّة (١/٧٣، ٧٥، ٢١٢، ٤٣٣، ٣/٣٤٨، ١٣/١٢).

٧ ــ الفُراوي ــ وهو أحد رواة أربعين الحسن ــ في أربعينه (٢/ب).

٨ ــ ابن عساكر في الأربعين شيخاً (٣) وقد رواه من طريق فاطمة بنت زَعْبَل به.

٩ ــ الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، في كتاب الأربعين، كما في كتاب أربعين الحافظ السِّلَفي، والتعريف برواتها للقاسم ابن الحافظ ابن عساكر (٢/٥٩/ب).

١٠ ــ ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١١٦، ١٤٩)، وفي ذم الهوى ص ١٨.

١١ ــ الحافظ القاسم بن الحَافِظ ابن عساكر في التعريف برواة أربعين السِّلَفي (١/٧ب، ٢/٦٠أ)، وقد رواه من طريق فاطمة بنت زَعْبَل، وذكر بقية السَّند إلى المُصَنِّف.

١٢ ــ البكري في الأربعين (ص ٣١، ٥٩)، وقد رواه من طريق المؤيد الطُّوسي.

١٣ ــ القزويني في التدوين في أخبار قزوين (٤/١٢٥).

١٤ ــ الحافظ الذهبي في السير (١٤/١٦٠، ١٦١، ١٩/٦٢٥، ٦٢٦)، وفي تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٥)، وساق سنده إلى المُصنِّف بما هو في نسخة الظاهرية.

٤ ــ ومن البراهين كذلك أنه روى هذا الكتاب جمع من الحفاظ بأسانيدهم إلى المؤلف وهنا ذكر بعضهم:

(١) ابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه ص ١٥٧.

(٢) الحَافِظ الذَّهَبي في السير (١٤/ ١٦٠)، وفي تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٥) فقد روى عن شيخه أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأُمنَاء عن المؤيد؛ وزينب الشعري، ثُمَّ ذكر بقية الإسناد بما في نسخة الظاهرية، وذكر أنه سمع أربعين الحسن عن شيخه المذكور.

(٣) ابن جابر الوادي آشي في برنامجه ص ٢٦٦.

(٤) الحَافِظ ابن حجر في المعجم المفهرس (٩٥/أ ـ نسخة دار الكتب المصرية ٨٢)، وفي المجمع المؤسس (٥٦/ب ـ نسخة المتحف البريطاني) فقد رواه بسنده الذي يلتقي بالمؤيد الطُّوسي، ثُمَّ ذكر بقية الإسناد المذكور.

(٥) الرَّوداني في صلةَ الخلف بموصول السَّلف ص ٨٥، وقد ساق سنده إلى الحافظ ابن حجر بما هو مذكور في «معجمه» و«مجمعه».

أما من ذكره من العلماء فكثير، ولكني أذكر بعضهم وليس على سبيل التتبع والحصر، فممن ذكره:

١ ـ الحافظ ابن عساكر في أربعينه ص ١٧.

٢ ـ والحافظ أبو طاهر السِّلَفي في أربعينه ص ٣٥.

٣ ـ والقاسم ابن الحافظ ابن عساكر في رواة أربعين السِّلَفي (٢/ ٦٠ أ).

٤ ـ والبَكْرِي في أربعينه ص ٢٤، ٥٨.

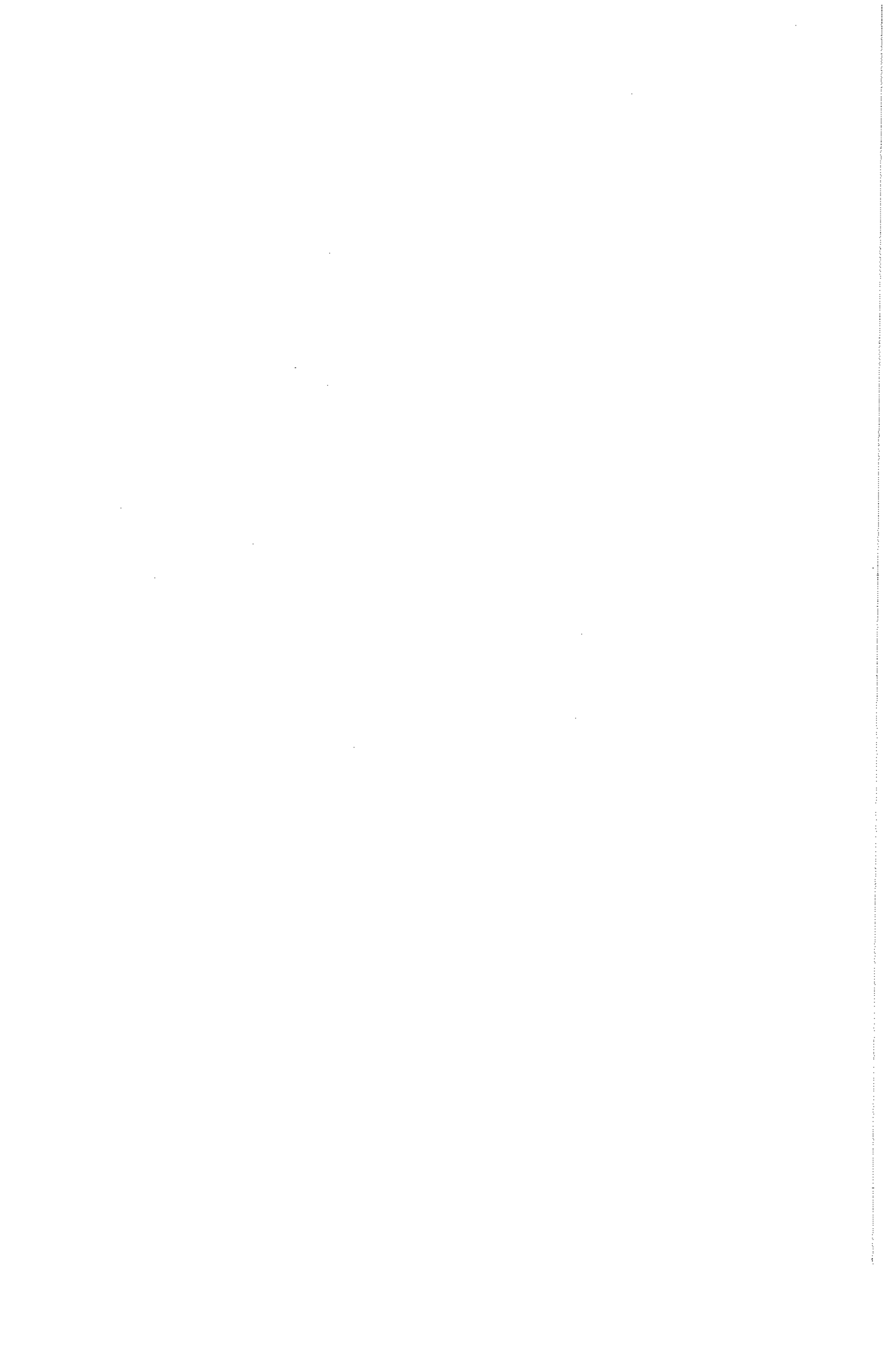
٥ ـ والحافظ الذَّهَبي في السير (١٤/ ٦٠، ٢٢/ ١٠٥)، وفي تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٣، ٧٠٥)، وفي الميزان (١/ ٤٩٢).

٦ ـ والنووي في أربعينه (ص ٣٤ ـ بشرح الهيتمي).

٧ ـ والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٩٣)، وفي الأربعين المتباينة ص ٢٩٣.

٨ ـ والزَّبِيدي في إتحاف السادة المتقين (١/ ٧٦).

وغيرهم كثير.



منهجي في التحقيق

١ ـ قمت بالمقابلة بين النسخ الثلاث الخطية، مع تبيين الفروق المهمة، واتخذت نسخة الظاهرية أصلاً في تحقيق الكتاب.

٢ ـ خرجت الأحاديث النبوية من مظانها، وحكمت عليها من حيث الصحة والضعف حسبما تقتضيه القواعد الحديثية، وذكر المتابعات والشواهد إذا كان سند المصنف ضعيفاً.

٣ ـ ضبطت أسماء الرواة الغريبة بالشكل، وذلك بالرجوع إلى المصادر المعتمدة في ذلك.

٤ ـ كما قمت بضبط الأحاديث النبوية كذلك.

٥ ـ ذيلت الكتاب بوضع الفهارس المهمة.

وأخيراً إليك نص الكِتَاب.



بسم الله الرحمن الرحيم باب الإيمان

أخبرنا الإمام العالم الصدر الكبير أبو عمرو عثمان بن عبد
الرحمن بن عثمان الشهرزوري قراءة عليه وأنا أسمع وذلك يوم
الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة ثلاث وستمائة وأخبرنا بدمشق قال
أخبرنا الشيخ الجليل المسند أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي
الطوسي ثم النيسابوري بقراءتي عليه قال أخبرتنا الحرة الصالحة
أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن الحسن
زعبل بن عجلان البغدادي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة
وأخبرتنا الشيخة الصالحة المعروفة بنجم سار زينب
بنت الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري
الصوفي جزاها الله خيرا قراءة عليها مني مرة ومن غيري أخرى
قالا أخبرتنا الحرة الصالحة أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي
بن المظفر بن الحسن بن زعبل البغدادي بقراءة الفقيه يوسف
بن علي القفال عليها في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين
وخمسمائة وأخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
كتابة قالا أخبرنا الشيخ الزكي أبو الحسين عبد الغافر بن محمد
بن عبد الغافر الفارسي رحمه الله قراءة عليه قال رحمه الله

أخبرنا الشيخ أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد
الله بن سنان الحيري النصروي بقراءة أبي عبد الله بن أبي الفرج في
شهر صفر سنة أربع وستين وثلاثمائة وأقر به قال أنا أبو العباس
الحسن بن سفيان بن عامر النسوي قال حدثنا حبان بن موسى
قال أنا عبد الله بن المبارك عن كهمس بن الحسن ح وأخبرنا
الحسن قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال نا يزيد بن زريع قال
كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
قال ظهر هاهنا معبد الجهني وهو أول من قال في القدر
هاهنا فانطلقنا أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين
فقال أحدنا لصاحبه لو لقينا بعض أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فلقينا عبد
الله بن عمر أحسبه قال وهو داخل المسجد فاكتنفناه
أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله وظننت أنه سيكل
الكلام إلي فقلت يا أبا عبد الرحمن إن أناسا ظهروا عندنا
يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وإنهم يزعمون أن لا قدر
إنما الأمر أنف قال عبد الله بن عمر فإذا لقيتهم فأخبرهم
أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله
بن عمر لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل

الورقة الأولى من نسخة دار الكتب الظاهرية

من يصير حفص بن جميع عن ابان عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون
اليه كتبه الله فقيها عالما
احسب الحسن بن علي بن محمد نا اسحق بن نجيح عن ابن جريج عن
عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم
القيامة. آخر الاربعين مما جمعه الحسن بن سفيان
رحمه الله والحمد لله اولا وآخرا. كتبه محمد بن عبد المنعم
من نسخة قد قوبلت بنسخة الامام العالم تقي الدين ابي عمرو عثمان
كان على الاصل المنقول منه ما صورته
سمع جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة الحرة زينب بنت الشيخ
ابي القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الشعري الصوفي الجرجاني بحق
سماعها من الشيخة فاطمة بنت علي البغدادي وباجازتها من الشيخ
الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي ان لم يكن سماعا
كلاهما عن الشيخ ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن ابي عمرو
بن حمدان الحيري عن مصنفه رحمه الله [illegible] الاحد
محمد بن ابي بكر بن ابي القسم بن الغزال الاصبهاني وهذا خطه
صاحبه الفقيه الامام المفتي الزاهد تقي الدين ابي عمرو عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الموصلي نفعه الله بالعلم والشيخ
محمد بن رشيد بن محمود العطار وصح لهم ذلك يوم الجمعة الرابع
عشر من ربيع الاول سنة ثمان وستمائة [illegible] بنيسابور
نقله وسامعه محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني

وكان عليه ايضا ما صورته ٧٢
سمع الاربعين الحسن بن سفيان على الامام الاجل المقرئ رضي الدين المؤيد
بن محمد بن علي الطوسي ابقاه الله [illegible] وفاطمة البغدادية بقراءة
صاحب الجزء الامام تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري
الموصلي الامير الاجل الامام صدر الدين ابو بكر محمد بن محمود بن مسعود
المشمعي واخواه الامام علاء الدين ابو محمد خالد وابو بكر بن محمود
وصفي الدين ابو الحسن علي بن محمد بن المرزبان [illegible] ابو
سعيد مبارك بن عبد الله بن عبد الرحيم المقرئ و[illegible] احمد بن تميم
بن مسلم بن احمد الادريسي وصح لهم ذلك في العشر الاوسط من
شعبان سنة ستمائة [illegible] نقله على وجهه محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني
ثم قرأته على الشيخ رضي الدين ابي الحسن المؤيد ابقاه الله ورضي عنه
مرة ثانية بحق روايته سماعا عن فاطمة وسمعه الامام بدر الدين ابو
الفتوح محمد بن عبد الرشيد [illegible] والاجل السراج محمد بن محمود
ومحمد بن ابي بكر بن محمد [illegible] النيسابوري وذلك بدار السنة
من نيسابور رابع المحرم من سنة تسع وستمائة والحمد لله وحده
نقله من الاصل وسامعه محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني
وكان ايضا على الاصل المنقول منه ما صورته
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام رضي الدين بقية المسلمين
ابي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بسماعه من ام الخير فاطمة
بنت ابي الحسن علي بن المظفر البغدادية بقراءة ابن ابي حبيب الادريسي
[illegible] وخمسمائة بقراءة صاحب الجزء الشيخ الامام

الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب الظاهرية

الورقة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ الاسلام جمال الدين ابو الفتح
ابراهيم بن شيخ الاسلام علا الدين ابي الفتوح علي
بن القاضي قطب الدين محمد بن اسماعيل القرشي
القلقشندي الشافعي   شيخنا حافظ العصر
شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن حجر
العسقلاني   ابو محمد
فرج بن عبد الله الحافظي بقراءة كاتبه   مولاي
شرف الدين ابو محمد عبد الله بن الحسن الحافظ المحب
محمد بن عبد الله بن المحب   الاول   انا
ابو الحسن علي بن يوسف الصوري قراءة عليه انا
حاضر في الثالثة وللبارزي   الثاني انا
الحافظ ابو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري قراءة
عليه وانا حاضر في الرابعة واجازة
عن الشيخ جمال الدين عبد الله بن ابراهيم
بن خليل

بن خليل البعلي   ابو عمرو عثمان
بن يحيى بن احمد الحولاني بسماعه من ام محمود زينب
بنت احمد بن عمر بن كندي   المؤيد
بن محمد بن علي الطوسي   الصوري والبكري
ايضا زينب بنت عبد الرحمن
الشعرية   فاطمة ام الخير بنت
علي بن المظفر بن عجلان بن زعبل البغدادي قالت
انا   ابو الحسين عبد الغافر بن محمد
بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا الشيخ ابو عمرو
محمد بن احمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان
الحيري انا الحافظ ابو العباس الحسن بن
سفيان بن عامر الشيباني النسوي قال
حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبد الله عن كهمس
بن الحسن ح وحدثنا احمد بن المنهال الضرير
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا كهمس عن عبد الله

الورقة الأولى من نسخة شهيد علي

نجز الله بحمد ... برحمته واسكنه
بحبوحة جنته لمحمد واله اجمعين
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه وازواجه
وذرياته وسلم تسليما كثيرا ورضي الله
تعالى عن صحبه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
بقية الصحابة اجمعين
وعلقه لنفسه يونس بن
ملاح الحسني الحنفي غفر الله له
ولوالديه ولمشايخه والمسلمين

الورقة الأخيرة من نسخة شهيد علي





تأليف

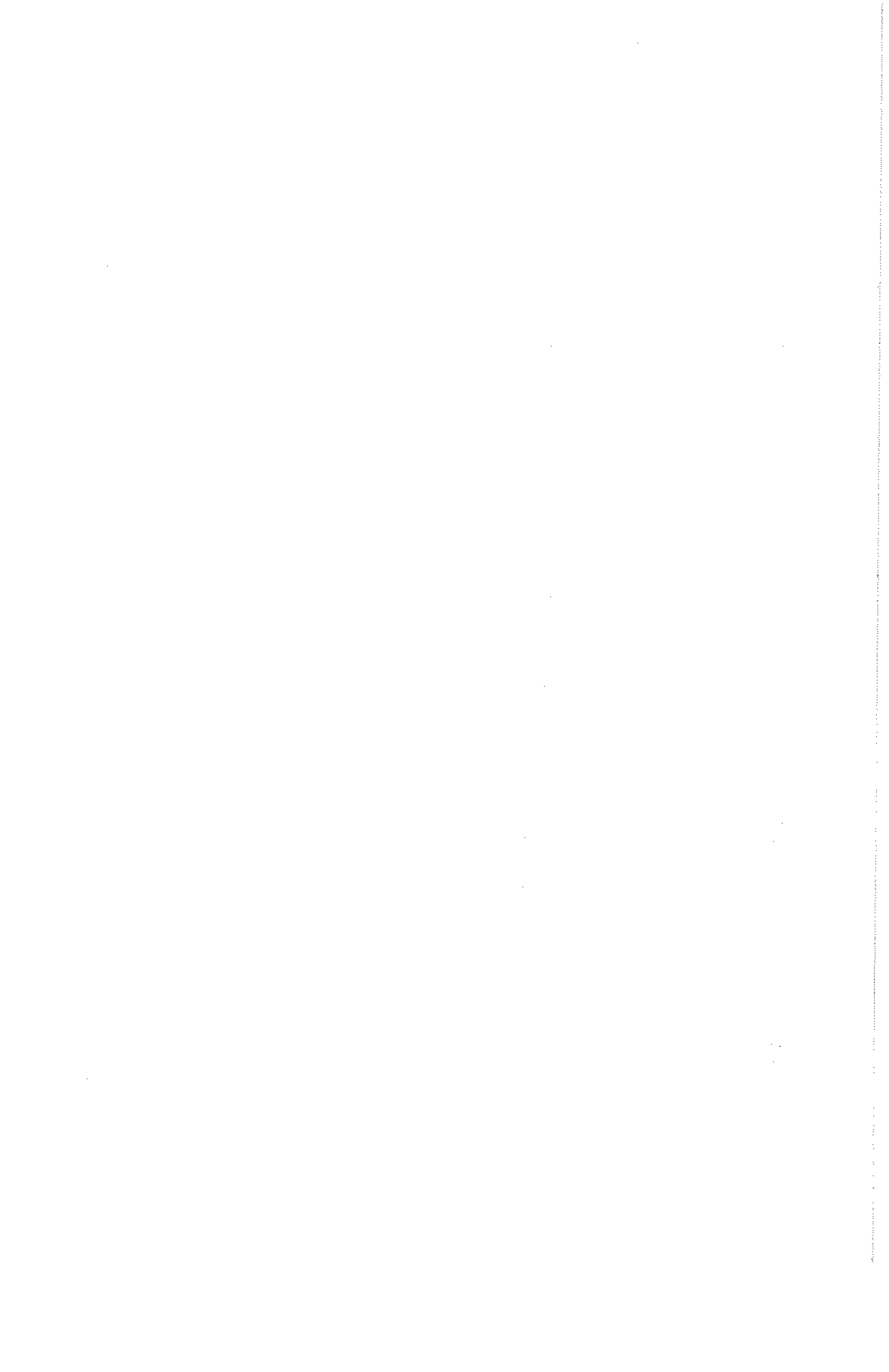
الإمام الحافظ أبي العبّاس الحسن بن سُفيان النّسوي

(٢١٣هـ - ٣٠٣هـ)

يُطبع لأوّل مرّة عن ثلاث نسخ خطيّة

تحقيق وتعليق

محمّد بن ناصر العجمي



بسم الله الرحمن الرحيم

باب
الإيمان

أَخبَرَنَا الإِمَام العَالِمُ الصَّدر الكَبير: أَبو عمرو عُثمانُ بن عبدِ الرحمٰن بن عثمان الشَّهرَزوريُّ قراءةً عليه وَأَنا أسمع وذلك يوم الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة ثلاثين وستمائة، فأقَرَّ به بدمشق قال: أخبرنا الشيخ الجليل المُسْنِد أبو الحَسَن المُؤَيَّد بن مُحَمَّدُ بن عَليّ الطُّوسيّ ثُمَّ النَّيْسَابُوري بقراءتي عليه، قال: أنا الحُرَّة الصَّالِحة أُم الخَير فَاطِمَة بنت أبي الحسن علي بن المُظَفَّر بن الحسن زَعْبَل بن عَجْلَان البغدادي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وأخبرتنا الشَّيخةُ الصَّالحة المعروفة بِحُرَّة نَاز زينبُ بنت الشيخ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن بن أحمد الشَّعْري الصُّوفي جزاها الله خيراً قراءةً عليها مِنِّي مرة ومن غيري أخرىٰ.

قال: أخبرتنا الحرة الصَّالِحة أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن الحسن بن زَعْبَل البغدادي بقراءة الفقيه يوسف بن علي القفال عليها في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وأَخبرنا الإمام أبو عبد الله مُحمَّد بن الفضل الفُراوي كتابة قالا: أنبأنا الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفَارِسي ــ رحمه الله ــ قراءةً عليه قال ــ رحمة الله عليه ــ : أخبرنا الشيخ أبو عمرو مُحمَّد بن أحمد بن حَمْدَان بن علي بن عبد الله بن سنان الحِيْري الضَّرِير بقراءة أبي عبد الله بن أبي الفرج في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وأقر به، ثنا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بنَسَا قال: ثنا حِبَّان بن مُوسَىٰ، قال: أنبأ عبد الله بن المبارك، عن كَهْمَس بن الحسن ح وأخبرنا الحسن قال: وثنا مُحمَّد بن المِنهال الضَّرير، ثنا يزيد بن زُرَيْع[1]، ثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يَحْيىٰ بن يَعْمَر، قال: ظهر هاهنا مَعْبد الجُهني، وهو أول مَنْ قال في القَدَر هاهنا فانطلقتُ أنا وحُمَيْدُ بن عبد الرحمٰن حاجَّيْنِ أو مُعْتَمِرَيْنِ فقال أَحَدُنا لصاحبِهِ لَوْ لَقِينَا بَعض أصحاب النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يقول هَؤُلاءِ في القَدَرِ، فلقينا عبد الله بن عمر ــ أحسبه ــ قال: وهو داخل المَسْجِد فاكْتَنَفْنَاهُ أَحَدُنا عَنْ يَمينه، والآخر عن شِمالِهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّه سَيَكِلُ الكَلامَ إليَّ. فَقُلْتُ: يا أبا عبد الرحمٰن! إنَّ أُناساً ظَهَرُوا عندنا يَقْرؤُونَ القرآن ويَتَقَفَّرُونَ العِلْم، وأَنَّهُم يَزْعُمُونَ أَنْ لا قَدَرَ، إنما الأَمْرَ أُنُفٌ. قال عبد الله بن عمر: فإذا لَقِيتَهُم فَأَخْبِرْهُم أَنِّي مِنْهُم بَرِيءٌ[2]، وأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي. فوالَّذي يَحْلِفُ به عبد الله بن عمر: لَوْ كان لأحدهم مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً فَأَنْفَقَهُ، ما قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حتى يؤمن بالقَدَرِ. ثُمَّ قَالَ:

---

(١) ووقع في (م) و(ع): «زيد» وهو خطأ.

(٢) تقدمت هذه الكلمة على التي قبلها في (م) و(ع).

حدثني عمر أنهم بينما هم[1] ذات يوم عند النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ إذا رجل قد اطَّلَعَ عليهم شديدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ. لا يعرفونه من هو؟ ولا يرون عليه أَثَرَ السَّفَرِ. فجلس إلى نبي الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى ركبتيه، ووضع يَديهِ على فَخِذَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: يا مُحَمَّد! أَخبرني عن الإسلام، قال: «الإِسْلامُ أن تَشْهَد أن لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّداً رسول الله[2]، وأن تُقيمَ الصَّلاة أو قال: تُصَلِّي الخمس. وقال يزيد بن زريع: وإقام الصَّلاة ولم يَشُك. وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وتَصُومَ رَمَضَانَ، وتَحُجَّ البيت». قَالَ: صَدَقْتَ. قال: فَعَجِبْنَا لَهُ. يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ثُمَّ قال: أَخْبِرْني عن الإِيمَانِ. فقال: «أن تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وملائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، واليَوْمِ الآخِرِ، والقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، فقال[3]: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ويُصَدِّقُهُ، قال: فَأَخْبِرْني عن الحَسَنَات أو قال الإِحْسَان. وقال يزيد بن زريع: الإحسان ولم يَشُك قال: «أن تعبد الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قال: صدقت. قال: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ويصدقه، قال: فَأَخْبِرْني عن السَّاعَةِ قال: «ما المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»، قال: فأَخْبِرْني عن أَمارَتِها ــ يعني علامتها ــ قال: «أن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها، وأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ، العَالَةَ، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطاوَلُونَ في البُنْيَانِ».

قال عمر: ثُمَّ قال لي رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أَتَدْري من السَّائِلُ؟».

---

(١) سقطت هذه الكلمة من (م).

(٢) سقطت هذه الكلمة من (م) و(ع).

(٣) في (م) و(ع): «قال».

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أعْلَمُ.

قال: «فإِنَّهُ جِبْرِيلُ. أَتاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ»[1]. واللفظ لِحِبان.

٢ ــ أَخْبَرنا الحَسَن، ثنا عَبَّاس بن الوليد النَّـرْسِيُّ، ثنا المعتَمِـر، سمعت إسمـاعيل يُحَـدِّث عن عامـر، قال: جـاء رجـل إلى عبـد الله بن عمرو بن العاص وعنـده قوم، فـذهب ليَتَخَطَّىٰ القـوم فَمَنَعُوه ثُمَّ قـال لهم عبد الله: دعوا الرجل. قال: فَجاءَ حتى جَلَسَ إِلَيْهِ. فقال: حَدِّثْني بشيءٍ سَمِعْتَه وحفظتَه من رسول الله ــ صلَّى الله عليـه وسلَّم ــ . فقال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقـول: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لسانه وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَىٰ اللَّهُ عَنْهُ»[2].

٣ ــ أخبـرنا الحَسَن، ثنـا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيـد، عن مَـالِـك بن أَنَس، وإِسْمَـاعِيلَ بنِ جَعْفَـر، واللفظ لمالـك، عن أبـي سُهَيْل، عن أبيـه، أنـه سَمِعَ طَلْحَةَ بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مِنْ أَهْـلِ نَجْـدٍ، ثَـائِـرُ الـرَّأْسِ ، نَسْمَـعُ دَوِيَّ صَـوْتِـهِ ولا نَفْقَـهُ ما يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِن رَسُولِ اللَّهِ ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الإِسْـــلَامِ . فَقَـال رَسُـــولُ اللَّهِ ــ صلَّى الله عليـه وسلَّم ــ : «خَمْسُ

---

(١) إسناده صحيح.
وقد ورد هذا الحديث في كثير من دواوين الإسلام فقد أخرجه أحمد (١/ ٢٧، ٢٨، ٥٢، ٥٣) ومسلم (١/ ٣٦ ــ ٣٧) وغيرهما.
وأخرجه البخاري (١/ ١١٤ ــ فتح)، ومسلم (١/ ٣٩) من حديث أبـي هريـرة، وقد أفاض في تخريجه، وذكر بعض ألفاظه الحَـافِظ الجليل ابن كثيـر ــ رحمه الله ــ في كتابه «مسند الفاروق» (٢/ ٦٢٩ ــ ٦٣٣).

(٢) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (١/ ٥٣، ١١/ ٣١٦).

صَلَوَاتٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ». فقال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ فقال: «لا. إلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ». [وذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم الصِّيَامَ. فَقالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لا. إلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»][1]. وذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لا. إلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»، فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ! لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَـٰذَا وَلَا أَنْقِصُ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بن جَعْفَر: «أَفْلَحَ وأَبيهِ إنْ صَدَقَ» أو «دَخَلَ الجَنَّةَ، وأَبيهِ إنْ صَدَقَ»[2].

٤ ــ أخبرنا الحَسَن، ثنا مُحمَّد بن عبد الله بن عَمَّار المَوْصِلي، ثنا المُعافى، عن حَنْظَلَةَ بنِ أبي سُفْيان، عن عِكْرِمَةَ بنِ خَالِد، عَنِ ابن عُمَر أنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: ألا تَغْزُو؟ قال: سمعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلىٰ خَمْسٍ. شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَـهَ إلَّا اللَّهُ، وإِقَامِ الصَّلاَةِ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحجِّ، وصَوْمِ رَمَضَانَ»[3].

* * *

(١) ما بين المعقوفتين من (م) و(ع)، وهو موافق لما في المصادر المخرجة للحديث.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١/١٧٥)، والبخاري (١/١٠٦)، ومسلم (١/٤٠).

(٣) أخرجه البخاري (١/٤٩)، ومسلم (١/٤٥).

بـاب

التَّرْغِيبِ في قَضَاءِ حَوَائِجِ المُسْلِمين

٥ ـ أخبرنا الحسن، ثنا قُتَيْبَةَ بن سَعيد، ثنا الليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يَشْتِمُهُ[1]. مَنْ كَانَ في حاجَةِ أَخِيهِ، كانَ اللَّهُ في حَاجَتِهِ. وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2].

* * *

(١) في الحاشية: «قال شيخنا ابن الصَّلَاح: «لا يشتمه» صحيح في هذه الرواية فإنها من رواية قتيبة، وقد وقع في بعض نسخ هذه الأربعين: «يسلمه»، وهو غير صحيح». وهو في (م) و(ع) ورواية ابن حبان عن المُصنف: «ولا يُسْلِمُهُ».

(٢) أخرجه البخاري (٥/٩٧)، ومسلم (٤/١٩٩٦)، وأخرجه ابن حبان (٥٣٣ ـ الإحسان) من طريق المُصَنِّف سنداً ومتناً.

بـاب
التَّشْدِيدُ فِي أَذَىٰ المُسْلِم

٦ ــ أخبرنا الحَسَن بن سُفْيان، ثنا مُحمدُ بنُ عبد الله بنِ شابور[1] الـرَّقيّ، ثنـا عبـد الحميـد يعني ابن سليمـان عن ابن أبـي ذئب، عن المَقْبُـري، عن أبـي هُـرَيْـرَةَ قـال: قـال رسـول الله ــ صلَّى الله عليـه وسلَّم ــ : «واللَّهِ لا يُـؤْمِن، واللَّهِ لا يُؤْمِن، والله لا يُـؤْمِن بـالله» قـالـوا: يا رسول الله وما ذاك، قال: «جَارٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوائِقَهُ». قالوا: يا رسول الله وما بوائِقُه؟ قال: «شَرُّه»[2].

---

(١) في الحاشية: «بخط الإمام سليم بن أيوب الرَّازي: سابـور بالسين غيـر المعجمة». وهذا هو الصواب وهو الموافق للكتب المترجمة له.

(٢) إسنـاده ضعيف، عبـد الحميـد بن سليمـان الخـزاعي، ضعيف كمـا في التقـريب وأصوله، لكن الحديث صحيح من غير هذه الطريق؛ فقد أخرجه أحمـد (٢/ ٢٨٨، ٣٣٦) من طرق عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي هريرة به وإسنـاده صحيح، ورواه البخاري (١٠/ ٤٤٣) من طـريق عاصم بن علي عن ابن أبـي ذئب، عن المقبري، عن أبـي شريح الخزاعي به.
وذكـر البخـاري بعـده أن الحـديث ورد أيضـاً من حـديث أبـي هـريـرة من طـريق ابن أبـي ذئب، عن المقبري، عن أبـي هريرة به.
وهذا يعني أن الرواة اختلفوا عن ابن أبـي ذئب في اسم الصَّحَابِـي. وقد أفاض أمير المؤمنين في الحديث في زمانـه ابن حجر ــ رحمـه الله ــ في الفتح (١٠/ ٤٤٤) في تخريج الروايات التي تـدل على أنه ورد عن أبـي هـريرة وكـذلك عن أبـي شـريح، =

٧ ـ أخبرنا الحسن، ثنا دُحيم، ثنا ابن أبي فُدَيك، ثنا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة أن[1] النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». فذكر نحوه[2].

٨ ـ أخبرنا الحسن، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعاذ العَنْبَرِيُّ، ثنا أبي، ثنا شعبة، حدثني قَتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[3].

* * *

= وأكثر الرواة الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر قالوا فيه: «عن أبي هريرة».

وقال الحافظ في أثناء تخريجه: «فالأكثر قالوا فيه «عن أبي هريرة» فكان ينبغي ترجيحهم». اهـ.

وقال أيضاً: «ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين. ولمزيد الزيادة ينظر: عمدة القاري (١٨/١٤٨) وتحقيق العلامة أحمد شاكر على المسند (٤/٢٦٢، ٢٦٣).

(١) في (م) و(ع): «عن».

(٢) إسناده جيد.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه عن المصنف ابن حبان (٢٣٤ ـ الإحسان) به سنداً ومتناً. والحديث أخرجه البخاري (١/٥٦)، ومسلم (١/٦٧).

بـاب
التَّشْدِيد في مُخَالَفَةِ السُّنَّة

٩ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن الحسن الأَيْمن، ثنا نُعيم بن حماد، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنَّه قال: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِما جِئْتُ بِهِ»[1].

١٠ ـ أخبرنا الحسن، ثنا سُوَيْد بن سعيد أبو مُحَمَّد، ثنا شِهَاب بن خِرَاش، عن مُحَمَّد بن زياد عن أبي هُرَيْرة، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «ما بعث الله نَبِيّاً قَبْلِي، فَاستَجمَع لَـهُ أمر

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٥)، والبيهقي في المدخل ص ١٨٨، والسِّلَفي بسنده من طريق المُصَنِّف في الأربعين البلدانية كما في طرق الأربعين للقاسم بن عساكر (٣/٥٩/ب)، والهروي في ذم الكلام (ق ٣٥/ب)، وابن بطة في الإبانة (١/٣٨٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣٦٩)، والبغوي في شرح السنة (١/٢١٢، ٢١٣)، والقاسم بن عساكر في «طرق الأربعين للسِّلَفي» (٣/٦٠/ب ـ الظاهرية)، وقال بعده: «غريب»، وابن الجوزي في ذم الهوى ص ١٨. وإسناده ضعيف؛ فيه نعيم بن حماد ضعيف، وقد أفاض الحافظ ابن رجب في تعليل الحديث والكلام عليه، انظر: جامع العلوم والحكم (٢/٣٩٣ ط الرسالة).

أُمَّتِه إِلَّا كان فيهم المُرْجئة والقـدرية يُشَـوِّشُون عليه أَمْر أُمتـه، أَلَا وإن الله لعن المُرْجئة والقدرية على لسان سبعين نَبِيّاً»[1].

* * *

(١) إسناده ضعيف؛ سُوَيد بن سعيد الحَدَثَاني، صدوق، إلَّا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وشهاب بن خِراش صدوق يخطىء، وقد أخرجه من طريق المُصَنِّف: ابن حبان في المجروحين (١/٣٦٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٤٩).

وذكره الذهبي في الميزان (٢/٢٥٠) في منكرات سويد بن سعيد، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٢٩٠) من حديث عبد الله، وقال ابن عدي بعده: «وهذا بهذا الإسناد باطل». قلت: فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن رَيْسَان، قال عنه ابن عدي: «روى عن الثقات بالمناكير»، وقال ابن يونس: «ليس بثقة»، وكذَّبه الخطيب. لسان الميزان (٥/٢٤٦).

باب
التَّشديد في تضييع الأَمانة

١١ ــ أخبرنا الحسن، ثنا شَيْبَانُ بن أبـي شَيْبَة، ثنا أبو هلال، عن قَتَادَةَ، عن أنس. قال: ما خطبنا رسول الله ــ صلَّى الله عليـه وسلَّم ــ إلَّا قال: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ»(١).

* * *

(١) أخرجه ابن أبـي شيبة في الإيمان (رقم ٧)، وفي المصنف (١١/١١)، وأحمد (١٣٥/٣، ١٥٤، ٢١٠)، وعبد بن حميد كما في المنتخب من مسنده (١١٩٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٨٠٥)، والبزار (١٠٠ كشف)، وأبو يعلى في مسنده (٢٤٦/٥، ٢٤٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٦٩/١)، وابن عدي في الكامل (٢٢٢١/٦)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٥١٦/١ نسخة أحمد الثالث)، والبيهقي في السنن (٢٨٨/٦، ٢٣١/٩)، وفي الشعب (٤٣٥٤)، والخطيب في الموضح (١٧٠/٢)، والبغوي في شرح السنة (٧٤/١، ٧٥)، بسنده هو والخطيب من طريق المُصَنِّف، وقوَّام السنة في الترغيب (٥٩/١، ١٢٩)، كلهم من طرق متعددة تلتقي بأبـي هلال وهو: محمد بن سُليم العَبْدي الرَّاسبـي البصري، وهو صدوق، فيه لين، وقال ابن عدي في الكامل (٢٢٢٠/٦) بعد سياقه لبعض أحاديث أبـي هلال: «وهذه الأحاديث لأبـي هلال، عن قتادة، عن أنس كل ذلك أو عامتها غير محفوظة». اهـ.
وقال أحمد: «يحتمل في حديثه، إلَّا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث». وعليه فالإسناد ضعيف. =

= ولحديث أنس طرق أخرىٰ:

١ ــ **الأولى**: أخرجها أحمد (٣/٢٥١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٤٨)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٣٥/أ) كلهم من طريق المغيرة بن زياد الثقفي عن أنس به. والمغيرة هذا لا يعرف كما في تعجيل المنفعة ص ٢٦٨.

٢ ــ **الثانية**: أخرجها أبو يعلى في مسنده (٣٤٤٥)، وفي معجم شيوخه (١٤٠)، ومن طريقه ابن حبان (١٩٤ ــ الإحسان)، من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن أنس به. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مُؤَمَّل بن إسماعيل صدوق سيِّىء الحفظ.

٣ ــ **الثالثة**: أخرجها ابن عدي في الكامل (٣/١١٩٢)، والبيهقي في السنن (٤/٩٧)، من طريق سَعْد بن سِنَان عن أنس.

وهذا إسناد فيه ضعف؛ سَعْد بن سنان ــ ويقال: سِنَان بن سَعْد ــ الكندي، مختلف فيه والأكثر على تضعيفه، وبالجملة فالحديث قوي بطرقه.

وقد ورد الحديث عن جماعة آخرين من الصحابة:

١ ــ من حديث أبي هريرة: أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/٣٨٢) من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة.

وإسناده منقطع لم يسمع عطاء من أبي هريرة.

وله طريق أخرى: أخرجها أبو نعيم في الحلية (٣/٣٢٢) وإسنادها ضعيف جداً، فيها موسى بن عبيدة قال عنه أحمد: «لا تحل عندي الرواية عنه».

٢ ــ من حديث ابن عباس في ضمن حديث طويل: أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/٣٤٣)، والطبراني في الكبير (١١/٢١٣) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه الحسين بن قيس الرَّحْبي، لقبُهُ: حَنَش متروك كما في التقريب.

٣ ــ من حديث ابن مسعود: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٢٧ ط الثانية) وقال الهيثمي في المجمع (١/٩٦): «وفيه حصين بن مذعور عن قريش التميمي ولم أر من ذكرهما».

٤ ــ من حديث أبي أُمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩٥)، وفي مسند الشاميين (١٧١) ولم يذكر منه إلَّا الجملة الأولىٰ والبقية لا علاقة لها بحديثنا هذا. =

بــاب
في التَّشْدِيد في الكَذِبِ والخِيَانَةِ

١٢ ــ أخبرنا الحسن، ثنا إبراهيم بن الحَجَّاج، وعَبْدُ الأَعْلَى بن حَمَّاد، قالا: ثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ، عن دَاود بن أبي هِنْد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هُرَيْرَة أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فيه، فهو مُنَافِقٌ» زاد إبراهيمُ: «وإن صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ»، قالا جميعاً: «مَنْ إذا حَدَّث كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا ائْتُمِنَ خان»[1].

* * *

= وإسناده واهٍ؛ فيه سليمان بن أحمد الواسطي كذَّبه ابن معين، وقال البخاري «فيه نظر». (لسان الميزان ٣/٧٢).
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٧٢) وفيه إسحاق بن رزيق الرَسْعَني، وثقه ابن حبان (الثقات له ٨/١٢١) وذكره السمعاني في الأنساب (٦/١٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد وقع في اسمه خطأ مَطبعي في مسند الشاميين ففيه: «إسحاق بن رزيق الراسبي» وهو خطأ.
٥ ــ من حديث ثوبان: أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ١٠٥ وإسناده تالف؛ فيه أحمد بن موسىٰ الجرجاني يضع الحديث كما قال الحاكم (الميزان ١/١٥٩) والخلاصة أنه بعد سرد طرق الحديث وشواهده يتضح أنه حديث صحيح بعد إسقاطِ الواهية الأسانيد الواردة عن بعض الصحابة.

(١) أخرجه مسلم (١/٧٨، ٧٩)، وأخرجه البغوي بسنده من طريق المُصَنِّف في شرح السُّنة (١/٧٢، ٧٣).

باب
الأَعمال بالنِّيَّة

١٣ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا حبَّان بن موسى، وعبد الله بن مُحَمَّد بن أَسْمَاء، قالا: ثنا عبد الله بن المُبَارَك، عن يَحْيَى بن سَعيد، عن مُحَمَّد بن إِبْراهيم، عن عَلْقَمَةَ بن وَقَّاص الليثي، عن عمر بن الخَطَّاب، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «إِنَّما الأَعْمَالُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لِكُلِّ امْرِىءٍ ما نَوَىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إلى الله وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَو امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[١].



(١) أخرجه البخاري (١/٩)، ومسلم (٣/١٥١٥).

باب
الوُضُوء

١٤ ــ أخبرنا الحسن بن سُفيان، ثنا هُدْبة بن خَالِد، ثنا هَمَّام، ثنا قَتَادَةَ، عن صَفِيَّةَ بِنْت شَيْبَةَ، عن عَائِشَة قالت: «كَانَ رسولُ الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ ، يَغْتَسِلُ بِقَدر الصَّاع، ويَتَوَضَّأُ بِقَدر المُدِّ»(١).

١٥ ــ أخبرنا الحسن، ثنا عبد الواحد بن غياث، وقُتَيبةُ بن سعيد قالا: ثنا أبو عَوانة واللفظ لعبد الواحد، عن خالد بن علقمة، عن عَبْدِ خير، قال: أَتَيْنَا عليَّ بنَ أبي طَالِبٍ وَقَدْ صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، قُلْنَا: ما يَصْنَعُ بالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّىٰ؟! ما يُريدُ إلَّا لِيُعَلِّمَنَا، قال: فَدَعَا بِإِنَاءٍ فيهِ ماءٌ وَطَسْتٍ، قَالَ: وَصَبَّ من الإِناءِ على يَدَيْهِ، فَغَسَلَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَغْمِسَهُمَا في الإِناءِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثاً واسْتَنْشَقَ ثَلاثاً، وتَمَضْمَضَ مِنَ الكَفِّ الَّذي يَأْخُذُ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَيَدَهُ اليُمْنَى ثَلَاثاً، وَيَدَهُ اليُسْرَىٰ ثَلَاثاً، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ في الماءِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلَاثاً، ثُمَّ رِجْلَهُ الشِّمَالَ ثلاثاً ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ طُهُورَ رَسُولِ الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ فَهُوَ هَذَا(٢).

---

(١) إسناده صحيح. فقد صرح قتادة بالتحديث عند أحمد (٦/٢٤٩)، والحديث أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/٦٧٧)، وأحمد (٦/١٢١، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٨٠)، وأبو داود (٩٢)، والنسائي (١/١٨٠)، وابن ماجه (٢٦٧).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (١١١، ١١٢)، و(٤٩)، والنسائي (١/٦٨)، =

١٦ ــ أخبرنا الحسن، ثنا زَكَرِيًّا بنُ يَحْيَى بن صُبَيح، وأبو بكر بن أبي شيبة قالا: ثنا شريك، عن خالد بن علقمة، عن عَبْدِ خير فذكر نحوه[١].

١٧ ــ أخبرنا الحسن، ثنا المُسَيب بن وَاضِح، ثنا حَفْص بن مَيْسَرَة، عن عبد الله بن دِينَار، عن ابن عمر قال: تَوَضَّأَ رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مَرَّةً مَرَّةً، [و] قال: «هَذَا وَضُوء مَنْ لا يَقْبَلُ الله منه الصَّلاةَ إلَّا بِهِ» ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وقال: «هذا وَضُوء مَنْ يُضَاعِفُ اللَّهُ لَهُ الأَجْرَ مَرَّتَيْن مَرَّتَيْنِ» ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً، وَقَالَ: «هَذَا وَضُوئي وَوَضُوء المُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلي»[٢].

١٨ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد، وسُليمانُ بن أيوب صاحب البَصْرِي، وأبو كامل الفضيل بن الحسين قالوا: ثنا

= وابن خزيمة في صحيحه (١٤٧)، وابن حبان (١٠٥٦)، وأبو يعلى في مسنده (٢٨٦)، والطحاوي في معاني الآثار (١/٣٥)، والبيهقي (١/٤٧، ٤٨، ٦٨، ٧٤)، والبغوي بسنده من طريق المُصَنِّف في شرح السنة (١/٤٣٣) هذا وقد جرى الكلام على أحد رواة هذا الحديث وهو خالد بن علقمة بما لا يضر في صحة الحديث، انظر: تحفة الأشراف للمزي (٧/٤١٧)، وكذلك حاشية العلامة أحمد شاكر ــ رحمه الله ــ على سنن الترمذي (١/٦٩، ٧٠).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٣٨)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٢٥) والإسناد فيه شَرِيك بن عبد الله سيِّىء الحفظ، وانظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (١/٨٠)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١/٢٩٨) بسنديهما من طريق المصنف به، وإسناده ضعيف فيه المسيب بنَ واضح ضعيف. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (١/٨٠) من طريق المسيب بن واضح وقال بعده: «وهذا الحديث من هذا الوجه ينفرد به المسيب بن واضح وليس بالقوي».

أَبُو عَوَانَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أبـي مَليح، عن أبيه أن رسـول الله ـ صلَّى الله عليـه وسلَّم ـ قـال: «لا يَقْبَـلُ اللَّهُ صَـلاَةً بِغَيْـرِ طُهُـورٍ، وَلاَ صَـدَقَـةً مِنْ غُلُولٍ»[1].

١٩ ـ أخبرنا الحسن، ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، عن مالك بن أنس، عن زَيْد بن أَسْلَم، عن عَطَاءِ بن يَسَـار، عن عبد الله الصُّنـابِحِيِّ أن رسول الله ـ صلَّى الله عليـه وسلَّم ـ قال: «إِذَا تَـوَضَّأَ العَبْـدُ المُـؤْمِنُ، فَمَضْمَضَ، خَرَجَتِ الخَطَايَا مِنْ فيهِ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَـإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْـرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَـدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الخَطَايَـا مِنْ رَأْسِهِ، حَتَّى تَخْـرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَـإِذَا غَسَـلَ رِجْلَيْهِ خَـرَجَتِ الخَطَايَـا مِنْ رِجْلَيْهِ، حَتَّى تَخْـرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَـارِ رِجْلَيْهِ». قال: «ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلى المَسْجِدِ وَصَلاَتُهُ نَافِلَةً لَهُ»[2].

* * *

(١) أخرجه مسلم (١/٢٠٤).
وأخرجه الذهبي في السير (١٩/٦٢٥، ٦٢٦) من طريق المصنف.

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه مالك في الموطأ (١/٣١)، وأحمد (٤/٣٤٨، ٣٤٩)، والنسائي (١/٧٤، ٧٥)، وابن ماجه (٢٨٢)، وابن منده والدارقطني في «غرائب مالك» كما في الإصابة (٤/٢٧١)، والحاكم في المستدرك (١/١٢٩)، والبيهقي في السنن (١/٨١)، وفي الشعب (٦/٣٥).

باب
المَسْحِ على الخُفَّيْنِ

٢٠ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا زكريا بن يحيى الواسطي، ثنا شريك ح قال: وثنا أبو كامل، ثنا أبو عَوانةَ كلاهما عن سعيد بن مسروق، عن إبراهيم، عن عمرو بن ميمون، عن أبي عبد الله الجَدَلي، عن خزيمةَ بن ثابت، أن أعرابياً سأل النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ عن المَسح فقال: «للمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ولَيالِيهِنَّ، ولِلْمُقِيمِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ». زاد شَرِيك: «لو استزاده لجعلها خمساً»[1].

---

(١) أخرجه الطيالسي (١٢١٨)، وعبد الرزاق في المصنف (١/٢٠٣)، وابن أبي شيبة (١/١٧٧)، وأحمد (٥/٢١٣، ٢١٤)، والترمذي (٩٥)، وابن ماجه (٥٥٣)، وابن المنذر في الأوسط (١/٤٣٨)، وفي الإقناع (١/٦١، ٦٢)، وابن الجارود في المنتقى (٨٦)، والطبراني في الكبير (٤/١٠٧ ــ ١١٠)، والطحاوي في المعاني (١/٨١)، وابن حبان (١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣٢، ١٣٣٣)، والبيهقي في السنن (١/٢٧٧، ٢٧٨)، وفي معرفة السنن (٢/١١٥، ١١٦)، والخطيب (١٤/٢٨٧) من طرق عن إبراهيم التيمي به.

وقد أُعِلَّ بأَن الجَدَلي لم يسمع من خزيمة، وقد أجاب ابن دقيق العيد، وغيره عن ذلك وقد طال الكلام على هذا الحديث جداً جداً وأفاض فيه بما يطول ويعز نظيره الحافظُ علاء الدِّين مغلطاي في شرح سنن ابن ماجه (٢/٩٧ أ ــ ١٠٠ ب ــ نسخة دار الكتب ٢٧٥ حديث) وانظر أيضاً غير مأمورٍ البدر المنير لابن الملقن (١/١٥٣ أ ــ ٥٤ أ ــ المحمودية)، والتلخيص الحبير لابن حجر (١/١٦٠)، ونصب الراية للزيلعي (١/١٧٥ ــ ١٧٧). كذلك للحديث شواهد يصح بها، تنظر في المصادر السابقة.

باب
الغُسل من الجنابة

٢١ ـ أخبرنا الحسن، ثنا عَبد الأَعْلى بن حَمَّاد النَّرْسِي، عن عبد الرحمٰن بن أبي الزناد ح قال: ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد، عن مالك بن أنس، كلاهما عن هِشَام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائِشَةَ، والسِّيَاق لابن أبي الزِّناد أن النَّبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «كَانَ إِذا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، فَيَتَوَضَّأُ كما يتوَضَّأَ للصَّلاةِ، ثُمَّ يَغْمِسُ يَدَيْه بِالمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِأَصَابِعِهِ حَتَّى يَسْتَبْرِيَ البَشَرة فَيُخَلِّلُ[1] أصولَ شعر رأسه مُقَدمِه ومُؤَخرِه، وأُذنيه ثُمَّ يُفِيضُ على رَأْسِهِ ثَلاَث غَرَفَاتٍ مِنْ إناءٍ بِيَدَيْهِ ثُمَّ يُفِيضُ على جِلْدِهِ كُلِّهِ»[2].

٢٢ ـ أخبرنا الحسن، ثنا هُدْبَةَ بن خالد، ثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن قال: سمعت عائشة قالت: «كان رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةِ. . . » فَذَكَرَ نَحْوَهُ وزاد في آخرِهِ: «فإِذَا خَرَجَ مِنْ مُغْتَسَلِهِ غَسَلَ قَدَمَيْهِ»[3].

---

(١) سقطت هذه الكلمة من (م) و(ع).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه البخاري (١/٣٦٠)، ومسلم (١/٢٥٣) بلفظ مقارب له.

(٣) إسناده حسن، أخرجه أحمد (٦/٩٦)، وإسحاق بن راهويه (٤٩٩)، والطيالسي في مسنده (١/٦٠ ـ منحة)، والنسائي (١/١٣٣، ١٣٤)، وأبو يعلى في مسنده (٤٤٨١)، والبيهقي (١/١٧٤).

وأخرجه مسلم (١/٢٥٦) مختصراً من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة.

باب

الحَيْض

٢٣ ـ أخبرنا الحسن، ثنا إسحاق بن إبراهيم[١]، أنا عَبدةُ بنُ سُلَيمان، وأبو مُعَاوِيةَ، وَوَكِيعُ بنُ الجَرَّاحِ قالوا: نا هِشَام بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبي حُبَيْشٍ إلى رسولِ اللَّهِ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فقالت: إنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الحَيْضَةُ، فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي» وَزَادَ أبو معاوية[٢] قال هشام وقال أبي: «ثُمَّ تَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجيءَ ذَلِكَ الوَقْت»[٣].

* * *

(١) هو الإمام ابن راهويه، وقد أخرج هذا الحديث في مسنده (٢/٩٦، ٩٧) به تماماً.

(٢) هو محمد بن خازم الضرير.

(٣) أخرجه البخاري (١/٤٢٠)، ومسلم (١/٢٦٢).

باب
الصَّلاة

٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا قُتَيْبَة بن سَعيد، ثنا الليث بن سَعد، وَبَكر بن مضر، عن ابن عَجْلَان، عن علي بن يحيى من آل رِفَاعَةَ بن رَافِع، عن أبيه، عن عم له بدري[1] أنَّه حَدَّثه أن رَجُلاً دَخَلَ المسجد فَصَلَّى، ورسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ يَرْمُقُهُ وَنَحْنُ لا نشعر، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبل فَسَلَّمَ على رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ فقال له: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لم تُصَلِّ» مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثاً فقال له الرجل: والذي أَكْرَمَكَ يا رسول الله لَقَدْ جَهِدْتُ فَعَلِّمْنِي. فقال له: «إذا قَصَدت تُرِيدُ الصَّلاة فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الوُضوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ فَكَبِّر ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمئن رَاكِعاً ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ثُمَّ اسْجُدْ فَاطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ ارْفَعْ حتى تَطْمَئِنَّ قَاعِداً ثُمَّ اسْجُدْ حتى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ ارْفَعْ فافعل ذلك حتى تَفْرُغَ مِنْ صلاتك» زَادَ بَكْر بن مُضَرَ: «فَإِذَا صَنَعْتَ ذلك فقد قضيت صَلَاتَكَ، وما انْتَقَصْتَ من ذلك فَإِنَّما تَنْتَقِصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ»[2].

---

(١) هو رِفَاعَةَ بن رَافِع بن مَالِك الأَنْصَارِي الخَزْرَجِي الزُّرَقي أبو معاذ.
شَهِدَ بَدْراً، وَأُحُداً، وسَائر المَشَاهِد مع رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وتوفي رضي الله عنه في أول إمارة معاوية سنة إحدى أو اثنتين وأربعين. الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٤٩٧ ط البجاوي)، والإصابة لابن حجر (٢/٤٨٩).

(٢) إسناده جيد، أخرجه أحمد (٤/٣٤٠)، والشافعي كما في ترتيب المسند (٢٠٨)، =

٢٥ ــ أخبرنا الحسن، ثنا عَبْدُ الحميد بن بيان السكري الواسطي[(١)]، ثنا هُشَيْمٌ، عن شُعْبَةَ، عن عَدي بن ثَابِت، عن سَعِيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلاَ صَلاَةَ لَهُ إلَّا مِنْ عُذْرٍ»[(٢)].

= وابن أبي شيبة في المصنف (١/٢٨٧)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٣٣)، والبخاري في جزء القراءة ص ٣٠، والنسائي (٢/١٩٣، ٣/٥٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/٧٨، ٤/٣٨٦)، وابن حبان (١٧٨٧ ــ الإحسان)، والطبراني في الكبير (٤٥٢١ ــ ٤٥٢٤)، والبيهقي في السنن (٢/٣٧٢، ٣٧٣).

(فائدة): جَمَعَ طُرق هذا الحديث الأُستاذ الشيخ محمد بن عمر بازمول المكي أطال اللَّهُ بقاءَهُ موفور النُّعمىٰ، مَخصوصاً بالحُسنىٰ، في جزء أسماه: «جزء حديث المسيء صلاته. . .» وهو مطبوع.

(١) سقطت هذه الكلمة من (م).

(٢) إسناده صحيح. أخرجه بقي بن مخلد في مسنده كما في الوهم والإيهام لابن القطان (١/٦٤/أ)، وابن ماجه (٧٩٣)، وبحشل في تاريخ واسط ص ٢٠٢، وأبو القاسم البغوي في حديث علي بن الجعد (٤٩٨)، وابن المنذر كما في الوهم والإيهام (١/٦٤/أ)، وابن حبان (٢٠٦٤ ــ الإحسان)، من طريق المصنف، والطبراني في الكبير (١٢٢٦٥)، والدارقطني (١/٤٢٠)، وابن مظفر في غرائب شعبة (١٢٥)، والحاكم (١/٢٤٥)، والبيهقي (٣/١٧٤)، وأبو موسى المديني في اللطائف من علوم المعارف (١٤/ب ــ الظاهرية برقم ٣٥٦ حديث)، والبغوي في شرح السنة (٧٩٤) من طريق الحسن بن سفيان، كلهم من طريق هُشَيْم عن شعبة، عن عدي بن ثابت عن سعيد، عن ابن عباس به، وإسناده صحيح، وقد صَرَّحَ هُشَيْم بالتحديث عن بحشل والحاكم والبيهقي وصححه الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/٣٠)، وذكر كلام الحاكم حول من وقفه، هذا وقد توبع هُشَيْم على رفعه فممن تابعه على الرفع عبد الرحمٰن بن غزوان (ويعرف بِقُراد وهو ثقة) عند الدارقطني =

= (٤٢٠/١)، والحاكم (٢٤٥/١)، والبيهقي (٥٧/٣)، والبغوي في شرح السنة (٧٩٥)، وتابعه كذلك سعيد بن عامر (وهو ثقة مأمون كما قال ابن معين) عند الحاكم (٢٤٥/١).

وأخرجه الحاكم كذلك (٢٤٥/١) من طريق داود، ثنا شعبة به، لكن داود بن الحكم لا يعرف كما قال المزي (نقله عنه ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق ١٠٩٥/٢).

وأخرجه القاسم بن أصبغ كما في الوهم والإيهام (٦٣/١/ب)، والبيهقي (١٧٤/٣)، وابن حزم في المحلىٰ (١٩٠/٤)، والخطيب في تاريخه (٢٨٥/٦) من طريق سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به إلَّا أنه لم يذكر لفظة: «إلَّا من عذر».

وهذه أيضاً تعتبر متابعة لهشيم، ولا وجه لإعلاله بالوقف.

وقد ورد بنحو هذا الحديث عن جماعة آخرين من الصحابة:

١ ــ من حديث أبي موسى الأشعري ولفظه: «من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يُجب فلا صلاة له».

أخرجه الحاكم (٢٤٦/١) من طريق أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي بردة عن أبيه به.

وهذا إسناد حسن، أبو بكر بن عياش اختلفت فيه عبارات الحفاظ ما بين تعديل وتجريح له، ومنها قول الحافظ الذهبي في السير (٥٠٥/٨) في أثناء ترجمته: «وأما الحديث، فيأتي أبو بكر فيه بِغَرَائِب، ومناكير». وقوله أيضاً (٥٠٧/٨): «وقد اعتنى أبو أحمد بن عدي بأمر أبي بكر، وقال (الكامل ١٣٤٥/٤): لم أَرَ له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه». اهـ.

قلت: والراوي عنه في هذا الحديث ثقة حافظ، وهو أحمد بن عبد الله بن يونس علىٰ أنه قد توبع من قبل مِسْعر عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (٣٤٢/٢) لكن في الطريق إلى مسعر: عبد الرحمٰن بن محمد بن منصور، قال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي. =

٢٦ ـ أخبرنا الحسن، ثنا محمد بن بشـار، ثنا غُنْـدَر، ثنا شُعْبَـةَ، عن إِبْرَاهِيمَ الهَجَرِي، عَنْ أَبِـي الأَحْوَص، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَـالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَداً مُسْلِماً، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، حَيْثُ يُنَـادَى بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الهُـدَىٰ. وَإِنَّ اللَّهَ شَـرَعَ لِنَبِيِّكُمْ سُنَنَ الهُـدَىٰ

= وأخرجه البزار في مسنده (٢/٩٩ ـ نسخة الخزانة العامة بالـرباط ٣٩٣ كتـاني)، والقـزويني في التدوين في أخبـار قزوين (٣/٥٨) من طـريق قيس بن الربيـع، عن أبـي حصين، عن أبي بردة، عن أبـي موسىٰ به.

وقيس بن الربيع فيه كلام فصح بذلك حديث أبـي موسىٰ الأشعري.

٢ ـ من حديث أنس.

أخرجه تمـام الرازي في الفـوائد (١٢٨٣) ولفـظه: «مَن سَمِعَ النـداء فلم يُجب فلا صلاَة له». ورجاله ثقات إلَّا أن فيه حُميداً والحسن لم يُصَرِّحا بالتَّحْدِيث.

٣ ـ من حـديث جابـر: أخرجـه العقيلي في الضعفـاء (٤/٨١)، وابن السكن في «صحاحه» كما في البدر المنير (٢/٣٨/أ)، وأبو أحمد الحاكم في الأسمـاء والكنى (٥١/أ ـ نسخـة الجامـع الأزهر) من طـريق محمد بن سُكَين، حـدثنـا عبـد الله بن بكيرالغَنَوي، حدثنا محمـد بن سوقـة، عن محمد بن المنكـدر، عن جابـر مرفـوعاً: «لا صَلاَةَ لِمَن سمع النداء ثُمَّ لا يَأْتي إلَّا مِنْ عِلة».

وهـذا إسنـاد غيـر صـالـح؛ محمـد بن سكين ذكـره البخـاري في التـاريـخ الكبيـر (١/١١١) وقال بعد أن ذكر الحديث: في إسناده نظر.

وذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٢٨٣) فقال: «سمعت أبـي يقـول هو مجهول والحديث منكر» يعني بهذا الإسناد.

قلت: وكـذا في الإسناد عبـد الله بن بكير الغَنَـوي، قـال عنـه الـذهبـي في المغني (١/٣٣٣): «حديثه منكر. وقبله بعضهم». اهـ.

٤ ـ من حـديث أبـي هريـرة أخرجـه ابن عدي في الكـامل (٣/١١٢٦) وإسنـاده ضعيف جداً؛ فيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك.

[ولَعَمْرِي لَوْ][1] أَنَّ كُلَّكُمْ صَلَّىٰ في بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ. وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ما يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومٌ نِفَاقُهُ، ولَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّىٰ يَدْخُلَ في الصَّفِّ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يُحْسِنُ طُهوره، فيعمدَ إلى المسْجِد فَيُصَلِّيَ فيه، فَما يَخْطُو خُطْوَةً إلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بها خَطِيئَتَهُ، حَتَّى إن كنا لنقارب[2] بين الخُطَا»[3].

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل والمثبت من (م) و(ع)، وبعض المصادر المخرجة للحديث وهو ما يقتضيه السياق.

(٢) وقع في الأصل: «حتى إن نحب التقارب»، لكن الناسخ وضع الصواب في الهامش، فالمثبَت منه ومن (م) و(ع).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه إبراهيم بن مسلم الْهَجَرِي، لين الحديث كما في التقريب، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/٥١٦)، وأحمد (١/٣٨٢)، وابن ماجه (٧٧٧)، والطبراني في الكبير (٩/١٢٢ ــ ١٢٥)، والبيهقي في الشعب (٢٦٠٦) والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه (١/٤٥٣).

باب
الجُمُعَة

٢٧ ــ أخبرنا الحسن، ثنا عباس بن الوليد، ثنا أبو مُسْهِرٍ[١]، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يحيىٰ بن الحارث الذِّمَارِي، عن أبي الأشعث الصَّنْعَانِي، عن أَوْس بن أَوْس الثَّقفي، عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «مَنْ غَسَّلَ واغْتَسَلَ، وَغَدَا وابْتَكَرَ، وَدَنَا مِنْ الإِمَامِ ولم يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَة صيامُها وقيامُها»[٢]. قال أبو مُسْهِر: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: «غَسَّلَ رَأْسَه وجسده».

قال أبو العباس: هو عبد الأعلى بن مُسْهِر.

---

(١) هو عَبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني، أبو مُسهِر الدمشقي، إمام ثقة. وقد أوضح اسمه المصنف ــ رحمه الله ــ بعد سياق الحديث.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه أحمد (٤/ ١٠)، والترمذي (٤٩٦)، والنسائي (٣/ ٩٥)، والدارمي (١/ ٣٦٣)، وابن خزيمة (١٧٦٧)، والطبراني في الكبير (٥٨٢، ٥٨٤)، وفي مسند الشاميين (٩٠٠، ٩٠١)، والحاكم (١/ ٢٨٢)، والبغوي في شرح السنة (١٠٦٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٩٣)، وأحمد (٤/ ٩، ١٠/ ١٠٤)، وأبو داود (٣٤٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٧٣)، وابن ماجه (١٠٨٧)، والمروزي في الجمعة وفضلها (٥١)، وابن حبان (٢٧٨١)، والطبراني في الكبير (٥٨٥)، والحاكم (١/ ٢٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٢٩)، وفي فضائل الأوقات (٢٧١) من طريق حسان بن عطية، حدثني أبو الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس به، وإسناده صحيح.

باب
الجَنائِز

٢٨ ــ أخبرنا الحسن، ثنا قُتيبةُ بن سعيد، عن مَالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ نَعَىٰ للنَّاسِ النَّجَاشِيَّ، فَخَرَجَ إلى المُصَلَّىٰ، وَصَفَّ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً»(١).

* * *

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مالك (١/٢٢٦)، والبخاري (٣/٢٠٢)، ومسلم (٢/٦٥٦).

بـاب
فَضْل تشييع الجنائز

٢٩ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو كامل الفُضَيل بن الحسين، ثنا عبد العزيز بن مختار، ثنا عمرو بن يحيىٰ الأنصاري، قال: حدثني يوسف بن عبد الله[١]، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «مَنْ جَاءَ جَنَازَةً في أَهْلِهَا، فَتَبِعَهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عليها، فَلَهُ قيراط، ومن مَضَىٰ معها حَتَّى تُدْفَن فَلَهُ قِيرَاطَان مثل أُحدٍ»[٢].



(١) كذا في النسخ الثلاث والصواب محمد بن يوسف بن عبد الله كما في المصادر المخرجة للحديث، وكما في كتب الرجال؛ إذ أن عمرو بن يحيى الأنصاري لا يروي عن عبد الله بن يوسف، وإنما يروي عن محمد بن يوسف (تهذيب الكمال ٢/١٠٥٥، ٣/١٢٩٢، ١٥٦٠).

(٢) إسناده ضعيف؛ محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام لم يوثقه غير ابن حبان، ومن طريقه أخرجه أحمد (٣/٢٧)، والطحاوي في المشكل (٢/١٠٤). وأخرجه بنحوه البخاري (٣/١٩٦)، ومسلم (٢/٦٥٢) من حديث أبي هريرة.

باب
الزَّكَاة

٣٠ ــ أخبرنا الحسن، ثنا مُحَمَّد بن عبيد بن حِسَاب[١]، ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، وأيوبُ، عن عمرِو بنِ يحيىٰ بنِ عمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْس أواقٍ صَدَقَة، ولا فِيمَا دون خمس ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، ولا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»[٢].

٣١ ــ أخبرنا الحسن، ثنا قُتيبةُ بن سعيد، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: فَرَضَ رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ زَكَاةَ رَمَضَانَ على كلِّ صغيرٍ وكبير، حرٍّ وعبدٍ، ذكرٍ وأُنثى صَاعاً من تَمْرٍ، أو صَاعاً من شَعِيرٍ. وكان ابن عمر يؤدي عن غلمان له وهم غُيَّب[٣].

* * *

(١) سقط هذا الاسم من (م) و(ع).

(٢) إسناده صحيح. وأخرجه من طريق المصنف ابن حبان (٣٢٦٨ ــ الإحسان)، وأبو عبد الله الفُراوي في الأربعين (٢/ب ــ نسخة المكتبة الوطنية بباريس).
وأخرجه بنحوه البخاري (٣/٣١٠)، ومسلم (٢/٦٧٣).

(٣) إسناده صحيح، وأصله في البخاري (٣/٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٧)، ومسلم (١/٦٧٧).

باب
الحج

٣٢ ــ أخبرنا الحسن، ثنا عَبَّاس بن الوليد[١]، ثنا سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «مَنْ حَجَّ هَـذَا البَيْت، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[٢].

٣٣ ــ أخبرنا الحسن، ثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا علي بن مُسْهِر، عن ابن أبي ليلىٰ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «جاء جبريلُ إبراهيمَ يومَ الترويةِ فراح به إلى منى فصلى به الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء، ثُمَّ غَدَا به إلى عرفاتٍ فَنَزَلَ به حيث ينزل النَّاس حتى إذا زالت الشمس ــ صلَّى الظهر والعصر جميعاً ثُمَّ أَتَىٰ به جَمْعاً فَصَلَّىٰ به المغرب والعشاء جميعاً، وبات حتى إذا طَلَع الفجرُ صَلَّى الفجرَ ثُمَّ وَقَفَ كأسرعِ ما يصلي أحد من النَّاس، ثُمَّ أَفَاضَ به حتى أتى منى، فرمى الجمرة، وحَلَقَ ثُمَّ أتى به البيت فأوحىٰ الله إلى محمد:

---

(١) في (م) و(ع): «النرسي».

(٢) إسناده جيد، وأخرجه ابن حبان (٣٦٩٤) من طريق المصنف لكنه من طريق أخرى، والحديث أخرجه البخاري (٣/٣٨٢)، ومسلم (٢/٩٨٣).

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[1]
[النحل/١٢٣].

* * *

(١) إسناده ضعيف، سُويد بن سعيد الحَدَثاني، ضعفه أكثر الأئمة، إلَّا أن للحديث طريقاً أخرىٰ أخرجها البيهقي في الشعب (٣٧٨٢)، والسنن (٥/١٤٥) وفي إسناده أحمد بن عبد الجبار العطاري ضعيف، فلعله يتقوىٰ به، وأخرجه موقوفاً على ابن عمر وابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٤)، والبيهقي في الشعب (٣٧٨١)، وفي السنن (٥/١٤٥) وإسناده صحيح. وقد رجح البيهقي بعد تخريجه له الوقف، ولا يقال هذا من قبل الرأي فقد جاء في آخره: «وقد أمر نبيكم ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أن يتبعه يعني إبراهيم عليه السلام»، وفي لفظ: «وفعل ذلك بالنبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ».

باب
بر الوالدين

٣٤ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا يحيى بن حَبيب بن عربي، ثنا خالد بن الحارث، عن شُعبة، عن يَعلى بن عطاء عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو[1]، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ قال: «رِضَا اللَّهِ في رضا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ في سَخَطِ الْوَالِدِ»[2].

٣٥ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا شَيْبَانُ بن أبي شَيْبَة، ثنا

(١) في (م): «بن العاص».

(٢) إسناده ضعيف؛ عطاء هو العامري لا يعرف كما قال الذهبي في الميزان (٣/٧٨)، وقال ابن القطان: «مجهول الحال» ذكره عنه الحافظ في التهذيب (٧/٢٢٠)، ومن طريقه أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، وبحشل في تاريخ واسط ص ٥١، والطبراني في «من اسمه عطاء» ص ٢٦، وابن حبان (٤٢٩ ــ الإحسان) من طريق المُصَنِّف بسنده ومتنه تماماً، والحاكم (٤/١٥١، ١٥٢)، والخليلي في الإرشاد (٢/٦١٧، ٦١٨، ٨٠٥)، والبيهقي في الشعب (٧٨٢٩، ٧٨٣٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/١٢) من طريق المصنف، وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٤٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٧٦ ــ ب)، والذهبي في السير (١٤/١٤٧) كلهم من طرق عن يعلى بن عطاء العامري، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو به.
وأخرجه موقوفاً على عبد الله بن عمرو: ابن معين في تاريخه (٤٢٣٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٢)، والترمذي (١٨٩٩)، والبغوي في شرح السنة (١٣/١١)، ورجح الترمذي وقفه، والمدار على عطاء العامري.

عبد العزيـز بن مُسلم، ثنا أبـو إسحاق، عن أبـي الأحـوص، عن عبد الله قـال: قُلْتُ يـا رسـول الله: أي الأعمـال أَحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قـال: «الصَّـلاةُ لِمَواقِيتِهَا»، قال: قلت: ثُمَّ أي؟ قَالَ: «ثُمَّ بر الوَالِـدَيْنِ»، قال: قُلْتُ[1]: ثُمَّ أي؟ قَالَ: «ثُمَّ الجِهَادُ». وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَني[2].

* * *

---

(١) سقطت هذه الكلمة من الأصل والمثبت من (م).

(٢) إسنـاده جيد، وأخـرجـه من طـريق المُصَنِّف ابن حبـان (١٤٧٦)، وأخـرجـه أحمـد (١/٤٢١)، من طريق عبد العزيز بن مسلم به.

وأخـرجه الـطحاوي في مشكـل الآثـار (٣/٢٨) من طـريق إبـراهيم بن طهمـان عن أبـي إسحاق به.

وأخرجه البخاري (٢/٩)، ومسلم (١/٩٠) بنحوه.

باب
النَّصيحة

٣٦ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن رُمح بن المُهَاجِر المصري، ثنا الليثُ بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سُهَيْل بن أبي صالح السَّمَان، عن عطاء بن يزيد من بني ليث، عن تَمِيمٍ الدَّاريِّ، عن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنَّه قال: «إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لِمَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «لِلَّهِ ولِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمينَ أو لِلْمُؤْمِنينَ وَعَامَّتِهِمْ»(١).

* * *

(١) إسناده صحيح. وأخرجه ابن حبان (٤٥٧٤) من طريق المُصَنِّف.
ومن طريق الليث أخرجه أبو عوانة (١/٣٦، ٣٧)، والطبراني في الكبير (١٢٦١).
والحديث أخرجه مسلم (١/٧٤، ٧٥).

باب
الصَّوم

٣٧ ــ أخبرنا الحسن، ثنا محمد بن عبد الله الأَرزِّي ببغداد ــ ثِقَةٌ مَأْمُون ــ ثنا عَبْد الوهاب بن عطاء، ثنا الهَيْثَم بن أبي الحواري[١]، عن زَيد العَمِّي، عن أبي نَضْرَة، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي في شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ ليلةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ[٢] نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِم، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَداً، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فإِنَّهُم يُمْسُونَ وَخُلُوفُ أَفْوَاهِهِمْ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَإِنَّ المَلاَئِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ في لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَإِنَّ الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَنْ اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي فيُوشِكُ أن يَذْهب عَنْهُم نَصَبُ الدُّنْيا وَأَذَاهَا وَيَصِيرُونَ إِلىٰ جَنَّتِي وَكَرَامَتِي، وَأَمَّا الخَامِسَةُ: فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ جَمِيعاً»، قَالَ: فَقَال قائِل هِيَ لَيْلَةُ القَدْرِ يا رسول الله؟ قال: «أَلَمْ تَرَ إِلى العُمَّالِ إذا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا»[٣].

---

(١) كذا في الأصل ولا وجود لهذه الكلمة من (م) و(ع).

(٢) سقط من (م) و(ع)، من قوله: «خمساً. . .» إلى قوله: «من شهر رمضان».

(٣) إسناده ضعيف؛ الهَيْثَم بن الحواري، ذكره الحافظ المِزي في تهذيب الكمال (١٠/٥٨) في ضمن الرواة عن زيد العَمِّي، ولم أقف له على ترجمة، وزيد بن الحواري العمِّي ضعيف، وإن وثقه المُصَنِّف، فقد تتابع تضعيف الأئمة له (انظر =

قال أبو العباس: عبد الوهاب بن عطاء ثقة، وزيد العَمِّي ثقة، وعبد الرحيم ابنه لَيِّن.

* * *

= تهذيب الكمال ١٠/٥٦ ـ ٦٠)، ومن هذا الطريق: أخرجه ابن شاهين في فضائل رمضان (١٩)، والبيهقي في شعب الإيمانِ (٣٣٣١)، وفي فضائل الأوقات (٣٦)، وقَوَّام السنة في الترغيب والترهيب (١٧٩٣).

بـاب
الـجـهــاد

٣٨ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد، ثنا اللَّيْث وهو ابن سعـد[٦]، عن سعيـد هـو المقْبُـري، عن عَـطَاء بن مِينـاء أنَّـه سَمِـعَ أبـا هُرَيْـرَةَ، يقول: سمعت رسـول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقـول: «انتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ في سَبيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إلَّا الإيمَانُ بـي، وَالجِهَادُ في سَبيلي أَنَّهُ عَلَيَّ ضَامِنٌ حَتَّىٰ أُدْخِلَهُ الجَنَّة بأَيِّما كان بِقَتْـلٍ أَوْ وَفَاةٍ، أَوْ أَرُدَّهُ إلى مَسْكَنِهِ الذي خَرَجَ منه مع أجرٍ أو غَنِيمَةٍ»[٢].

* * *

(١) سقط من (م) و (ع).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه النسائي (٦/١٦)، والخطيب في الموضح (١/٣٤٢) من طريق قتيبة به.

وأخرجه البخاري (١/٩٢) من طريق أبـي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبـي هريرة بنحوه.

بـاب
صِلَـةُ الرَّحـمِ

٣٩ ــ أخبرنا الحسن، ثنا هُدْبَة بن خالد، وعَبْد الواحد بن غَيَّاث، قـالا: ثنا حَـزْم بن أَبـي حَزْم القُـطَعِي، سَمِعْتُ ميمونَ بنَ سِيَـاهٍ، يُحَدِّث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَـدَّ لَـهُ في عُمُـرِهِ، وَيُـزَادَ في رِزْقِـهِ، فَلْيَتَّق الله، وَلْيَصِـلْ رَحِمَهُ»(١).

* * *

(١) إسنـاده حسن، وأخـرجـه أحمـد (٣/٢٦٦)، والعقيلي في الضعفـاء (٤/١٨٩)، وأبـو نعيم في الحليـة (٣/١٠٧)، والبيهقي في الشعب (٦/١٨٥) كلهم من طـريق ميمون بن سِياه عن أنس به.
وأخـرجه البخـاري (٤/٣٠١)، ومسلم (٤/١٩٨٢) من حـديث أنس ولفـظه: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ، وَيُنْسَأُ لَهُ في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

بـاب
الـوَصِـيَّـة[1]

٤٠ ـ أخبرنا الحسن، ثنا محمد بن عبد الله بن نُصَير، ثنا أبي، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «ما حَقُّ امْرِئٍ يبيت ليلة وَلَه شيءٌ يوصي به إلَّا ووَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ»[2].

* * *

(١) هذا الباب والحديث الذي فيه سقطا من الأصل والمثبت من (م).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥/٣٥٥)، ومسلم (٣/١٢٤٩) بنحوه.

باب
البيوع

٤١ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا مُحمَّد بن المُتَوَكِّل العَسْقَلَاني، ثنا المُعْتَمِر، وَشُعَيْب بن إسحاق، قالا: ثنا ابن عون، عن الشَّعبي، عن النُّعْمان بن بَشِير، قال: سَمِعت رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ يقول: «الحَلاَلُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاس، فَمَنْ اتَّقى الْحَرَام كَانَ أَوْفَرَ لدينه وعرضه، وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبْهَة وَقَعَ في الحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْتَعُ حَوْلَ الحِمَىٰ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ في الأَرْضِ مَحَارِمُهُ، ومن يَرْتَعُ حول الحِمَىٰ يُوشِكُ أن يَجْسُرَ».

قال ابن المُتوكل: وزاد فيه عبدة عن زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «ألا إنَّ في الجسد مُضْغَةً إذا صَلَحت صلَح الجسد كله، وإذا فَسَدت فَسَد الجسد كله، ألا وهي القلب، فما أَنْكَرَ قلبُك فدعه»(١).

* * *

(١) مُحَمَّد بن المُتوكل العَسْقَلاني، حَافِظ، وثقه ابن معين وابن حبان، ولينه أبو حاتم، وقال ابن عدي: كثير الغلط. (التهذيب ٩/٤٢٤، ٤٢٥).
والحديث أخرجه أحمد (٤/٢٦٧، ٢٧٠)، والحميدي في مسنده (٩١٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/٥٦٠، ٥٦١)، والبخاري (١/١٢٦، ٤/٢٩٠)، =

باب
الطَّلاق

٤٢ ـ أخبرنا الحسن، ثنا عَبْد الأعلى بن حماد، وشيبان بن فَرُّوخ، وإبراهيم بن الحجاج، قالوا: ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنَّه قال: طَلَّقْتُ امرأتي وَهِيَ حَائِضٌ فَأَخْبَرَ بذلك عُمَرُ النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ، فقال

= ومسلم ٣/١٢١٩ ـ ١٢٢١)، وأبو داود (٣٣٢٩)، والنسائي (٧/٢٤١، ٢٤٢)، والترمذي (١٢٠٥)، وابن ماجه (٣٩٨٤)، والدارمي (٢/٢٤٥)، وابن الجارود في المنتقىٰ (٥٥٥)، والطحاوي في المشكل (١/٣٢٤)، وابن حبان (٧٢١)، وابن المنذر في الإقناع (١٨٦)، والآجري في الأربعين (٣٨)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦٠)، وبحشل في تاريخ واسط ص ٤٧، وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٩، ٢٧٠، ٣٣٦)، والبيهقي في السنن (٥/٢٦٤)، وفي الشعب (٥/٢٥٠، ٢٥١)، وفي الزهد الكبير (٨٥٨، ٨٥٩)، وفي الأربعين (٦٣)، والبغوي في شرح السنة (٢٠٣١)، والقشيري في الأربعين (٢١)، وابن المستوفي في تاريخ أربل (١/١٤٧، ٢٠٤) كلهم من طرق عن الشعبي، عن النعمان بن بشير بنحوه بزيادة لفظة أو تقديم أو تأخير إلَّا الزيادة الأخيرة «فما أنكر قلبك فدعه» فإنه لا وجود لها عند جميع المصادر السابقة ولأجلها عزوت فإني لم أقف عليها بعد المراجعة والتتبع، كما أني لم أقف على طريق فيها عبدة عن زكريا والله أعلم، ومن كان عنده فليُفد به وعلى الله أجره.

ولهذه اللفظة شاهد من مرسل عبد الرحمٰن بن معاوية بن حُديج أخرجها ابن المبارك في الزهد (٨٢٤، ١١٦٢)، فتتقوى هذه الجملة بها والله أعلم.

رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: «لِيُرَاجِعْها حتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ فَإِنَّها العدةُ التي أمر الله ـ عز وجل ـ بها»[1].

* * *

(١) إسناده صحيح. وأخرجه بنحوه البخاري (٩/٣٤٥)، ومسلم (٢/١٠٩٣).

باب
النَّفقة على العيال

٤٣ ـ أخبرنا الحسن، ثنا مُحَمَّد بن أبي بكر المقدمي، ومُحمد بن عبيد بن حساب، وقُتَيْبَة بن سعيد، قالوا: ثنا حَمَّادُ بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلَابَةَ، عن أبي أَسْمَاء، عن ثَوْبَانَ، عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ أَنْفَقه الرَّجُل على عِيَالِهِ، ودينار أنفقهُ على دَابتِهِ في سبيل اللَّهِ، ودِينَار أَنْفَقَهُ على أَصحابِهِ»[١].

قال أبو قِلَابَةَ: بدأ بالعيال، قال أبو قلابة: فَأَيُّ رجل أعْظَمُ أَجْراً من رجل يسعى على عيالٍ صغارٍ يُغنيهمُ اللَّهُ به.

* * *

(١) أخرجه مسلم (٢/٦٩١) من طريق قتيبة به.

بـاب

٤٤ ــ أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا حُمَيد، ثنا الحجاج بن نُصَيْر، ثنا حَفْص بن جميع، عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فَقيهاً»[1].

٤٥ ــ أخبرنا الحسن، ثنا علي بن حجر، ثنا إسحاق بن نَجِيح، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ: «مَنْ حَفِظَ عَلَىٰ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنَ السُّنَّة كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْم القِيامَة»[2].

---

(١) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٨١)، والقاسم ابن الحافظ ابن عساكر في التعريف بأربعين السِّلَفي ورواتها (١/٧/ب) كلهم من طريق المُصَنِّف به.
وإسناده واهٍ بمرة مسلسل بالبلايا، حجاج بن نصير ضعيف، وكذا حفص بن جميع، وأبان هو ابن أبي عياش متروك، وكذبه بعض الأئمة، وبحفص وأبان أَعَلَّ الحديثَ ابنُ الجوزي.

(٢) أخرجه المؤلف في «مسنده» كما في التلخيص الحبير (٣/٩٣) وابن عدي في الكامل (١/٣٢٤)، وابن حبان في المجروحين (١/١٣٤)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث ص ٢٠، والرافعي في التدوين (٤/١٢٥)، وأبو عبد الله الفُراوي في الأربعين (٢/أ)، وابن عساكر في الأربعين لأربعين شيخاً (٣)، وابن الجوزي في العلل (١٧٥)، والقاسم ابن عساكر في التعريف بالأربعين (١/٤/ب)، =

. . . .

= والبكري في الأربعين ص ٣٠، ٣١، كلهم من طريق المُصَنِّف.
وعزاه إلى أربعين المؤلف ابن حجر في التلخيص، والزبيدي في إتحاف السادة (١/٧٦) وهذا الإسناد موضوع، إسحاق بن نجيح، ليس بناجح في الحديث، كذاب خبيث كما قال ابن معين، وكذبه غير واحد من الأئمة (الميزان ١/٢٠٠) ومن طريقه أيضاً أخرجه تمام في الفوائد (١٠٠)، وابن عبد البر في الجامع (١/٤٤)، وبـ إسحاق أعله ابن الجوزي في العلل، وعدَّ الذهبي في الميزان هذا الحديث من منكراته وتوالفه، وكذا الحافظ ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة بعد عزوه للحسن بن سفيان ص **٢٩٣** ولحديث ابن عباس وحديث أنس السابق طرق أخرىٰ ولكنها منحطة الأسانيد وقد تكلم عليها ابن الجوزي في العلل (١/١١١ ــ ١٢١) مع الكلام أيضاً على بعض الطرق الواردة عن بعض الصحابة، وبالجملة فالحديث ضعيف واهي الصدور والأعجاز وطرقه ولو كثرت لا تزيد إلَّا وهناً على وهن، وهذه خلاصة حاوية لكلام بعض الأئمة عليه:

١ ــ قال الدارقطني: «كل طرق هذا الحديث ضعاف، ولا يثبت منها شيء» ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٢١).
٢ ــ وقال أبو علي بن السكن: «وليس يروى هذا الحديث عن النبي ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ من وجه ثابت» رواه عنه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/٤٤).
٣ ــ وقال البيهقي في الشعب (٤/٣٥٧ ــ ط الدار السلفية، ٢/٢٧١ ــ ط دار الكتب العلمية): «هُنَا مَتْنٌ مَشْهُورٌ فيما بَيْنَ الناس، وليس له إسناد صحيح».
هذا وقد وقع في المقاصد الحسنة ص ٤١١ عزوه إلى الإمام أحمد بن حنبل ولا وجود لذلك في الشعب إلَّا من كلام البيهقي.
٤ ــ وقال عبد القادر الرهاوي: «طرقه كلها ضعاف، إذ لا يخلو طريق منها أن يكون مجهول التصرف أو معروف مضعف»، نقله الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١/٧٦).
٥ ــ وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١١٩): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ». =

آخر الأربعين مِمَّا جَمَعَـهُ الحسن بن سفيان رحمـه الله، والحمد لله أَوَّلاً وآخِراً.

* * *

كتبـه محمدُ بنُ عبـدِ المنعم من نسخة قـد قـوبلت بنسخـة الإمـام العَالِم تقي الدِّين أبـي عمرو عثمان[1].

* * *

٦ ــ وقال النووي في مقدمة الأربعين: «واتفق الحفـاظ على أنه حـديث ضعيف، وإن كثرت طرقه».

٧ ــ وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٣/٩٤): «جمعت طرقـه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة» وأقره تلميذه السخاوي في المقاصد ص ٤١١.

(١) هو الإمام ابن الصَّلَاح ــ رحمه الله ــ.

بفضل الله ومنِّه تم تحقيق الكتاب نسأل الله التوفيق

لما يحب ويرضىٰ، والحمد لله رب العالمين

صُوَر السماعات الموجُودة
عَلى طرّة الكتَاب وَفي آخِره

كتاب الاربعين للحسن بن سفين

الورقة ٥٨ وهي بخط ابن عبد الهادي

كتاب الاربعين للحسن بن سفين

الورقة ٥٩ ويتضح فيها خط الحافظ المزي من الجهة اليسرى

يتمع هذا الجزء على الشيخ الإمام بقية المشايخ
شمس الدين أبي محمد عبد الواسع بن عبد الكافي بن
عبد الواسع الأبهري وعلى ولده الشيخ الجليل
محيي الدين عبد الكافي بقراءة كاتب السماع
يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي
الجماعة السادة علم الدين القسم بن محمد بن يوسف
بن البرزالي وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم ابن
المهندس وشمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرقي ومجد
الدين عبد اللطيف بن محمد بن خلد الحراني وشمس الدين
محمد بن عمر بن نصر الله ابن النواش المزي وآخرون
يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى سنة سبع وثمانين
وستمائة بمنزل المسمع بالرباط الناصري بدمشق
بإجازة الشيخ شمس الدين المسمع من المؤيد الطوسي
وزينب بنت الشعري عن فاطمة بنت البغدادي وبسماع
ولده محيي الدين من المؤيد عن زينب وإجازة الجماعة
وسمعه على الشيخ شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله
بن أحمد بن عساكر بسماعه من [illegible] عن المؤيد بن محمد الطوسي
وبإجازته من المؤيد الطوسي وزينب بنت الشعري عن فاطمة بقراءة
أحمد [illegible] صدر الدين محمد بن علي بن إسماعيل [illegible]
وآخرون [illegible] كاتب السماع
يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي وابنه عبد الرحمن [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وثمانين وستمائة [illegible]

سمع الكتاب كله على أبي عمرو بن حمدان بقراءة الفقيه أبي عبد الله بن
أبي الفرج أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي
وآخرون في الثالث عشر من صفر سنة أربع وسبعين وثلثمائة
وسمعه على أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي
أم الخير فاطمة بنت علي البغدادي وآخرون يوم الأربعاء
السادس عشر من المحرم سنة إحدى وأربعين وأربعمائة
وسمعه على الشيخة الصالحة الزاهدة أم الخير فاطمة
بنت علي بن المظفر بن زعبل بن عجلان البغدادي بقراءة
أبي يعقوب يوسف بن علي بن عبد الله [illegible]
وأبو القاسم عبد الرحمن [illegible] بن أحمد بن سهل الكرجاني [illegible]
والسماع في الأصل بخطه [illegible]
المعروف [illegible] تاريخ الحادي عشر من رمضان سنة [illegible]
وسمعه على الشيخ الإمام العلامة شرف الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن محمد أبي الفضل السلمي المرسي بسماعه من زينب
عن فاطمة بقراءة الإمام جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب [illegible]
ضياء الدين علي بن محمد بن علي البالسي وابناه محمد وعبد الله حاضر
في الرابعة وجمال الدين عبد الله بن [illegible] أبي بكر [illegible] وصدر
الدين محمد بن حسن بن يوسف الأرموي وشمس الدين محمد بن [illegible]
الكنجي وعز الدين محمد بن عبد الغني [illegible] عبد الخالق الأنصاري
ومحمد وإبراهيم ابنا عبد الرحمن بن نوح المقدسي وعبد الكافي
بن عبد الواسع عبد الكافي الأبهري وعبد الغفار بن عبد اللطيف
بن عساكر وعلي بن عمر بن يوسف ابن [illegible] في يوم الجمعة
العاشر من صفر سنة ست وأربعين وستمائة بدار [illegible]

الورقة ٦٠ وهي بخط الحافظ المزي أيضاً

كتاب الاربعين للحسن بن سفيان

الورقة ٦١ وفيها خط ناسخ الكتاب ابن هامل الحنبلي من الجهة اليمنى

الورقة ٦٢ وفيها خط المزي، وهو غير واضح في المصورة وقد نقلته من الأصل المخطوط، وهو ما يلي:

«قرأت جميع الأربعين على الشيخ الإمام الجليل الصَّدر الكبير المعدل شهاب الدِّين أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن أبي يعلى الثعلبي عرف بابن المبوبي بإجازته من المؤيد الطوسي وزينب الشعرية بسندهما فيه فسمعه يونس بن محمد بن أبي بكر بن يونس الحنفي عرف بابن قاضي عجلون الرسعني وأجاز لي وله جميع ما يجوز روايته. . . يوم الأربعاء ثامن محرم سنة سبع وسبعين وستمائة وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي عفا الله عنه حامداً لله تعالى مصلياً على محمد ومسلماً». كما يلاحظ فيها خط الذَّهبي من الجهة اليسرى.

ابن نصير نا حفص بن جميع عن ابان عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون
اليه لقيته الله فقيها عالما
اخبرنا الحسن نا علي بن محمد نا اسحق بن نجيح عن ابن جريج عن
عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم
القيامة آخر الاربعين مما جمعه الحسن بن سفيان
رحمه الله والحمد لله اولا واخرا [illegible] محمد بن عبد المنعم
من نسخة قد قوبلت بنسخة الامام العالم تقي الدين ابي عمرو عثمان
كان على الاصل المنقول منه ما صورته
سمع جميع هذا الجزء على الشيخة الصالحة الحرة زينب بنت الشيخ
ابي القسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد الشعري الصوفي الجرجاني بحق
سماعها من الشيخة فاطمة بنت علي البغدادي وباجازتها من الشيخ
الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي ان لم يكن سماعا
كلاهما عن الشيخ ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن ابي عمرو
بن حمدان الحيري عن مصنفه رحمه الله [illegible] الاخ
محمد بن ابي بكر بن ابي القسم بن الغزال الاصبهاني وهذا خطه
صاحبه الفقيه الامام المفتي الزاهد تقي الدين ابي عمرو عثمان بن
عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري الموصلي نفعه الله بالعلم والشيخ
محمد بن رشيد بن محمود العطار وصح لهم ذلك يوم الجمعة الرابع
عشر من ربيع الاول سنة ستمائة [illegible] بنيسابور
نقله وساقه محمد بن [illegible] بن عمار الحراني

وكان عليه ايضا ما صورته
سمع الاربعين للحسن بن سفيان على الامام الاجل المفتي رضي الدين المؤيد
بن محمد بن علي الطوسي ابقاه الله [illegible] بروايته عن فاطمة البغدادية بقراءة
صاحب الجزء الامام تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري
الموصلي الامير الاجل الامام نصير الدين ابو بكر محمد بن محمود بن مسعود
المشمعي واخواه الامام علاء الدين ابو محمد خالد وابو بكر بن محمود
وصفي الدين ابو الحسن علي بن محمد بن المرزبان الشيباني ونعمة الدين ابو
سعيد مبارك بن عبد الله بن عبد الرحيم المقرئ [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني
ثم قراءة على الشيخ رضي الدين ابي الحسن المؤيد ابقاه الله ورضي عنه
[illegible] واخوه [illegible] عن فاطمة [illegible] الامام بدر الدين ابو
[illegible] محمد بن عبد الرشيد [illegible] والاجل [illegible] محمد بن محمود
ومحمد بن ابي [illegible] النيسابوري وذلك [illegible]
[illegible] من سنة تسع وستمائة والحمد لله وحده
[illegible] محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني
وكان ايضا على الاصل المنقول منه ما صورته
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الامام رضي الدين [illegible]
ابي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي بسماعه من ام الخير فاطمة
بنت ابي الحسن علي بن المظفر البغدادية بقراءة ابن ابي [illegible]
[illegible] [illegible] بقراءة صاحب الجزء الشيخ الامام

الورقة ٧٢ وفيها بيان أن هذه النسخة مقابلة على نسخة قد قوبلت بنسخة ابن الصلاح

الورقة ٧٣ ويلاحظ فيها من الجهة اليسرى خط الحافظ ضياء الدين المقدسي وذلك في السطر ١٤

الورقة ٧٤ ويلاحظ فيها من الجهة اليمنى في أول الورقة خط الحافظ الرحال زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي



فهرس الأحاديث النبوية

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

● ● ●